

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

ماستر ترجمة

تخصص: عربي + انجليزي +عربي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة الموسومة ب

إشكالية تَرْجُمة الحِكم والأمثال الشعبية في الغرب الجزائري

إشراف:

أ.د. شعبان صاري زوليخة

إعداد الطالب (ة):

1- مقني ثاني شيماء

لجنة المناقشة		
رئيسا	أ.د. بلعشوي حبيب سيدي محمد	أ.الدكتور
مشرفا مقرر	أ.د. شعبان صاري زوليخة	أ.الدكتور
ممتحنا	أ.د. هشام بن مختاري	أ.الدكتور

العام الجامعي: 1442-1443هـ/2021-2022م



إِهْدَاءً

إلى جنتي في الدنيا والآخرة وسندي وقدوتي في
الحياة أُمِّي.

إلى الغالي والعزيز أبي الحنون.

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى كل الإخوة...

إلى كل الأصدقاء...

شياء

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والخالص إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين سهروا على تكويننا.

أتقدم بالشكر وخالص عبارات الإحترام إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة الدكتورة "شعبان صاري زوليخة"، التي لم تبخل بجهودها ووقتها متابعة مراحل هذا البحث، ولم تذخر جهدا في رعايته حتى وصل إلى ما هو عليه الآن وجزاك الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين بذلوا الوقت والجهد لأجل تقييم هذه الرسالة.

مقدمة



الحمد لله الذي تتم بنعمته الصّالحات وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبكرمه تتحقق الغايات والأمنيات وبتوفيقه وتيسيره تزول الهموم والعقبات، الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما وجعله بالتّحميد مفتحا وبالاستعاذة مختتما وأوحاه متشابها ومحكما والصّلاة والسّلام الأكملين الأتمين المتلازمين على سيدنا وحبينا وقودتنا محمد بن عبد الله طيبُ القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضياؤها، أما بعد:

الهوية الثقافية ميزة أساسية تتسم بها الشعوب والأمم على اختلاف انتماءاتها، والتراث الشعبي بمختلف أشكاله وألوانه هو ركيزة أساسية تقوم عليها هذه الهوية، والاهتمام بالأدب الشعبي كعنصر مهم من عناصر التراث ضرورة ملحة فرضتها إشكالية البحث في القيم الثقافية والفكرية للشخصية الوطنية وإحياء الإرث الثقافي للمجتمع في زمن الحداثة وثورة العولمة ووسائل الاتصال الحديثة.

ذلك الأدب الذي طالما نظر إليه نظرة احتقار وتهميش في مجتمعنا، فظل حظه من البحث والتدوين لفترة طويلة لا يعدو ما قام به بعض الأجانب من أبحاث ودراسات أُعدّ بعضها بدافع الفضول الثقافي، وبعضها الآخر بدافع استعماري ضمني، كونهم رأوا في الثقافة الشعبيّة خير سبيل لمعرفة الشعب معرفة باطنيّة عميقة.

ومهما يكن من أمر، فلقد عرف الأدب الشعبي الجزائري في السنوات الأخيرة نهضة معتبرة، تجسدت في اهتمام الباحثين والمتقنين بشتى أشكاله التّعبيريّة، وعيّا منهم بضرورة إعادة الاعتبار لهذا الموروث الثقافي الذي يعكس فكر الشعب وطرائقه في وصف الواقع المحيط به بمختلف ظواهره.

ولمّا كانت الشعوب في احتكاك وتواصل دائمين، كان لا بدّ من أن تكون التّرجمة واحدة من أبرز أشكال العلاقات بينها، من حيث أنّها نشاط ثقافي وإنساني لا يمكن الاستغناء عنه فالتعددية اللّغويّة والثقافيّة الموجودة في هذا العالم لا تكاد تُحصى، وفي كل لغة من هذه

اللغات ثروات أدبية وفكرية وعلمية من شأنها أن تثري غيرها من اللغات، ولذا فالترجمة هي القناة الرئيسية للتواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب واللغات المختلفة.

والترجمة الأدبية هي التي تمكن كلّ شعب من التعرف على آداب الشعوب الأخرى فيتأثر بطابعها الجمالي، ويستقي منها معلومات وفيرة عن واقعها الاجتماعي والثقافي.

ومن خلال ما تقدم ذكره، يتجلى لنا أن الترجمة لا يمكن أن تتم بمعز عن السياق الاجتماعي والثقافي للغة، فترجمة نص مكتوب في لغة أجنبية تستدعي توفر شرطين أساسيين هما: معرفة اللغة ومعرفة الثقافة التي تعبر عنها تلك اللغة.

ومن ثمّ فإن ترجمة الأدب الشعبي لا تخلو من الصعوبات التي تعيق عمل المترجم والناجمة عن كل تلك الاختلافات الموجودة بين اللغات والثقافات. والأمثال الشعبية كمظهر من مظاهر الأدب الشعبي تعكس هذه الاختلافات؛ إذ أنّها ذاكرة الشعوب ومرآة ثقافتها وتقاليدها ومعتقداتها، فالمثل صفوة الأقوال وعصارة الأفكار، وفي كل لغة وثقافة يعكس المثل واقعا ملموسا في شكل جملة أو عبارة ثابتة، يعترف بها جميع الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع واحد.

وبما أن كل لغة تتناول الواقع المشترك بين شعوب العالم بطريقة مختلفة وتبعا لنظامها الخاص، لتعكس بذلك رؤيتها لذلك الواقع، وبحكم شغفي بالترجمة الأدبية، ارتأيت أن أتطرق إلى "إشكالية ترجمة الحكم والأمثال الشعبية في الغرب الجزائري".

والجدير بالذكر أن الأبحاث والدراستات التي تناولت ترجمة الأمثال قليلة جدا، وكذا الحال بالنسبة لكتب أو مصنفات الأمثال ثنائية اللغة التي تقدم المثل وترجمته في لغة أخرى، وذلك ما شجعتني على محاولة معالجة هذا الجانب وبالأخص ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية.

ومن هذا المنطلق، بُلورت حيثيات هذا الموضوع في: ما مدى ارتباط الترجمة بالتراث الشعبي وما دورها في نقله إلى مجال الدراسات الأكاديمية؟

وبناء على هذا فيمكن طرح الفرضيات التالية:

☞ ماهي مختلف المشاكل والصعوبات التي يواجهها مترجم الأمثال الشعبية؟

☞ ماهي التقنيات المستعملة في ترجمة الأمثال الشعبية؟

وإن الدافع إلى اختيار هذا الموضوع هو شغفي الشديد وحبّي لمعرفة ماتناوله سابقينا في بناء الأدب، ورغبتني وفضولي لسبر أغوار هذا الموضوع الشائق، الذي جادت به الجزائر من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، والذي أكسب به كتب الأدب حلة قشبية كسر بها كل مألوف معروف.

وكأي بحث لا بدّ أن تواجهه صعوبات وتعثره عقبات فهذا هو طريق العلم وضريبة البحث عن الحقيقة والمعرفة، ولعلّ أبرز الصعوبات التي اعترضتني هي تقييدي بعدد الصفحات التي كانت عائقا في البحث خصوصا وأن الموضوع ذو شجون ومتشعب .
وحتى تخرج هذه الدّراسة بنتائج محددة ولاتتشعب بها السُّبل أثرت أن أوظف "المنهج الوصفي" مع التحليل والنقد، حيث عمدت إلى إبراز أهم الحكم والأمثال الشعبية، فاستنطقت النُّصوص نفسها لاستخراج ما يهدف إليه هذا البحث محاولة تحليلها.

وقد اتكأت دراستي على بعض الدراسات السّابقة التي آثرت البحث، ومنها: دراسة تطبيقية "لترجمة بعض المصطلحات الثقافية الشعبية الجزائرية، لبوتلجة حورية"، بالإضافة إلى دراسة أخرى: " نحو ترجمة الامثال الشعبية " لرشيد غنو، كمّا اعتمدت على دراسات أخرى متنوعة من كتب قديمة وحديثة ومجلات ومقالات وغيرها، كانت بمثابة نجوم اهتدى اليها البحث بنورها نذكر منها على سبيل الذِّكر لا الحصر:

☞ دراسات في الأدب الشعبي، إبراهيم عبد الحفيظ.

☞ تعريف الأدب، انواعه، مذاهبه، انطونيوس بطرس.

☞ حكم وأمثال شعبية جزائرية، جعكور مسعود.

وللإحاطة بالموضوع وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سرنا وفق خطة تعرض الموضوع في ثلاثة فصول، وتليهما خاتمة ثم قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة وملحق وفهارس عامة.

فالفصل الأول الموسوم بعنوان: "مفهوم الترجمة تقنياتها، نظرياتها"، فجسدته في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: عرّفت فيه مفهوم الترجمة، إذ تطرقت فيه إلى أساسياتها والهدف منها وأهم أنواعها ثم عرضتها عند الغربيين وأبرز ميزاتهما عند "جون درايدن"، أما الثاني كان عبارة عن توصيف لأهم تقنيات الترجمة فقسّمته إلى شقين: أولاهما عنون بالترجمة الحرفية أو المباشرة، وثانيه بالترجمة غير المباشرة، والثالث تخصص في إبراز نظريات الترجمة فسُطرت في ثمانية جزئيات أذكر منها: اللغوية، والوظيفية، والدلالية... الخ.

وخصّصت الفصل الثاني ل: "مفهوم الأدب الشعبي، الحكم والأمثال الشعبية"، وتفرع بدوره إلى مبحثين: فأما المبحث الأول: وُضع فيه الأدب الشعبي الجزائري وأهم خصائصه في حين تتبعت في المبحث الثاني: الحكم والأمثال الشعبية وأهم الصعوبات التي يواجهها مترجم الحكم والأمثال. ويليهما فصل ثالث الذي أحصيت فيه عرض المدونة، ترجمة وتحليل معنى الحكم والأمثال الشعبية فتطرقت فيه إلى أربع مواطن واستقيت منها الحكم والأمثال المنوطة لديهم وهي: معسكر، وهران سيدي بلعباس، تلمسان، غليزان، وذيلت بحثي بخاتمة لَمَلَمْتُ فيها شتات ما تجاذبته هذه الدراسة مبرزة فيها أهم النتائج المتوصل إليها. وخلصت إلى القول بأن " الأمثال الشعبية والحكم هي مزيج مابين لهجة وفصحى، مما يوجب على مترجمها أن يكون واعيا بجميع استراتيجيات والتقنيات الخاصة بها". ثُمَّ عرضت ملحقا فيه "الحكم والأمثال في الغرب الجزائري"، وأنهيته بقائمة مصادر ومراجع، وفهرس الموضوعات ثم ملخص.


وفي الأخير، وبعد، فهذا جهدي أضعه بين أيدي اللجنة الموقرة الذي نُجزي لهم الشكر الوَفير والامتنان العظيم لما تجشموه من عناء قراءة هذا البحث وتقويمه، فإن كنت وفّيته حقه، فذلك ما نهدف إليه، وإن يكن غير ذلك، فعزائي أننا لم ندخر جهدا ولا طاقة في

سبيله، وما نخال أنفسنا بلغنا الكمال، وإنما الكمال لدى ربِّ العزة والجلال. وأسأل الله التَّوفيق
والسَّداد.

تلمسان: الأربعاء 02 ذو القعدة 1443هـ/01 جوان 2022م.

مقني ثاني شيماء.





الفصل الأول:
"مفهوم الترجمة تقنياتها،
نظرياتها"

المبحث الأول: مفهوم الترجمة.

الترجمة نشاط يضم تفسير معنى النص في إحدى اللغات وإنتاج نص آخر جديد بلغة أخرى يعادله النص الهدف أو الترجمة، فتقليدياً كانت الترجمة نشاط بشري على الرغم من وجود محاولات لجعل الترجمة ألياً وحوسبة ترجمة نصوص اللغة الطبيعية (الترجمة الآلية) أو استخدام أجهزة الكمبيوتر كوسيلة مساعدة لترجمة (الترجمة بمساعدة الحاسوب).

الهدف من الترجمة هو إقامة علاقة تكافؤ النوايا بين نصي اللغة المصدر والهدف أي التأكد من أن كلا النصين يقدمان نفس الرسالة. مع الأخذ بعين الاعتبار عدداً من القيود وتشمل قواعد اللغة وأعراف كتابة اللغتين، والتعابير الخاصة بهما وما شابه ذلك، لذلك لا يمكننا تجاهل أهمية وتعدد التعاريف لموضوع الترجمة ولهذا سنحاول أن نجيب عن بعض الأسئلة ما هي الترجمة؟ وما هو أصلها؟

أصل لفظ ترجم:

يعود أصل لفظ الترجمة إلى العصر اليوناني، حيث نجده في صيغة المصدر المضارع **transfere** أما في صيغة الاسم المفعول **translatus**، كما تم تداولها في اللغة الفرنسية قبل القرن السادس عشر حيث كان يعرف الترجمان في اللسان الفرنسي **interprete**، أما في اللغة الإنجليزية فيعرف المترجم **interpreter** و يطلق على من كانت وظيفته فك مستغلات النصوص التي يستعصي فهمها، وكان يطلق كذلك، على الشخص الذي يرافق الخارجين إلى البلاد الأجنبية.¹

¹- ابن منظور، لسان العرب، جزء 12، دار المعارف، لا يوجد، 10 أبريل 2007، ص 78.

أما في اللغة العربية يعرف المترجم "بدروكمان" ما نجده في مصر و اللسان "الايطاليو" هو اسم مشتق من الكلمة العربية ترجمان، التي تعود في أصلها كذلك الى الكلمة الأشورية **ragamo** وتعني تكلم.¹

أطلق مصطلح "دروكمان" في القسطنطينية وسائر بلاد الشرق، على من يقوم بمهمة الترجمة الرسمية لوفد من الوفود أو سفارة من السفارات. كما أطلق على الترجمة الذين يوكل إليهم رسمياً مرافقة الدبلوماسيين والقناصلة المعتمدين في بلاد الشرق، ومنها البلدان المسلمة إلا أنه تم التخلي عن لقب "دروكمان" في عام 1902 ليصبح اسم ترجمان مقصوراً على الأعوان العاملين في بلدان الشرق الأقصى. يرى "ستاينر **steiner**" أن لكلمة **truchement** في كتاب "باسكال **les provinciales** إحياءات قديمة فهي تجعل اسماً لوسيط لا يبلغ كل ما يسمع في أمانة تامة، ولقد كانت هذه الكلمات تشير في المقام الأول إلى عملية ذهنية لأن غالبية الناس كانوا أميين أو لأن اللسان المتداول شفاهاً كان يعتبر أكثر أصالة من الكتابة، ويعود الفضل الى روبرت ايتيان **Robert .E** في ادخال فعل **Traduire** الى اللسان الفرنسي سنة 1539، ليحل فور ذلك محل فعل **translator** ثم أضاف اليه : إتيان كلمتين هما: **traduction** و **traducteur** في 1540.²

¹- Robert Larose, théories contemporaines de la traduction, deuxième Edition presses de l'université de- Québec, 1989.p:174

²Edmond Cary, pour une théorie de la traduction, journal des traducteurs-,v: 7, N :4, 4^e trimestre, 1962.

1. مفهوم الترجمة:

"الترجمة " هي النقل أو الجلب، وكلمة الترجمة **translation** اللاتينية مستمدة من كلمة النقل **Transfere**، لقد صاغت اللغات الأوروبية الحديثة، الرومانسية، الجرمانية والسلافية، مفرداتها الخاصة لهذا المفهوم وفقاً لنموذج اللاتينية. بالإضافة إلى ذلك فإن المصطلح اليوناني للترجمة **metaphasis** أي التحدث قد زود الإنجليزية بمصطلح الترجمة الحرفية التي تعني الترجمة حرفياً أو كلمة مقابل كلمة، بعكس إعادة الصياغة **paraphrase** أو القول بكلمات أخرى من اليونانية **paraphrasis**¹.

¹ - أزهار عبد الغني، ما هي الترجمة، www.mawdoo3.com ، تم الاطلاع على الموقع يوم 12 مارس 2022، على الساعة 12:54.

☞ الترجمة لغة:

نجد الترجمة في اللغة على وزن فعل مصدرها "ترجم"، جمعها "تراجم"، والتاء والميم أصيلتان. وجعل الجوهري التاء زائدة وأورده في كتابه "رجم" ويوافقه في نسخة ما في نسخة من التهذيب من باب "رجم" أيضاً ولها في اللغة عدة معان:

الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته، فنقول مثلاً قرأت ترجمة فلان "أي قرأت سيرته" وتعني كذلك التحويل فيقال مثلاً أرب أن تترجم الأقوال إلى أفعال أي أرب أن تتحول الأقوال إلى أفعال، والترجمة كذلك هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى فقولنا النص العربي إلى الإسباني، أي نقلت كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية وتعني كذلك التبيان والتوضيح "ترجم فلان كلامه" إذا بينه ووضحه، واسم الفاعل ترجمان ويلفظ بأشكال مختلفة كالتالي:

أ. "تَرْجَمَانُ" بفتح التاء وضم الجيم وهذا أجودها بقول أغلب اللغويين.

ب. "تُرْجَمَانُ" بضمهما معاً بجعل التاء تابعة للجيم.

ج. "تَرْجَمَانُ" بفتحهما معاً بجعل الجيم تابعة للتاء.

وقد وردت كلمة ترجمان في الأحاديث النبوية نذكر منها ما رواه البخاري ومسلم: "عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان".¹

وقال اللحياني: وهو «التَرْجَمَانُ» و «التَرْجَمَانُ»، لكنه ذكر الفعل في الرباعي "ترجم" وله وجه فإنه يقال "لسان مترجم" إذا كان فصيحاً قوالاً، لكن الأكثر على أصالة التاء كما هو

¹ - صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ص113.

شائع الآن من قولنا "إنسان مترجم" لمن يعمل في الترجمة وبدورها تعتبر نقل نتاج لغوي من لغة إلى أخرى.¹

☞ الترجمة اصطلاحاً:

تعرف الترجمة بالعلم الذي يدرس نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة كما عرفها **كاتفورد Catford** في كتابه قائلاً: " الترجمة هي عبارة عن عملية تنجز على اللغات، يتم خلالها إبدال نص في لغة ما بنص في لغة أخرى، أي أن أي نظرية للترجمة، يجب أن ترسم في إطار نظرية لغوية، أي نظرية عامة للغة ".²

II. أساسيات الترجمة:

الترجمة هي نقل نص في اللغة "أ" إلى النص مماثل في اللغة "ب" وفيما يلي أمثلة لنوع التعريفات التي سيجدها المرء في كثير من القواميس إذ ما قام بالبحث عن معنى الفعل "يترجم".

❖ تحويل الكلمات إلى لغة مختلفة، إعادة إنتاج النص مكتوب أو منطوق بلغة مختلفة مع

الحفاظ على المعنى الأصلي.

أ. التحويل إلى لغة المرء أو لغة أخرى.

ب. تغيير الكلمات إلى لغة مختلفة.

ج. العرض بلغة أخرى.³

¹ - محمد جبارة، الجهود اللغوية لعلي بن حازم اللحياني في المعجمات اللغوية، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة الأزهر: كلية مصر، قساماداب ، تخصص:، 1997، ص40.

² -J .C Catford , proposes in his book A linguistic theory of translation,(Translation is an operation performed on languages , a process of substituting a text in one language for a text in another,then any theory of translation must draw upon a theory of language a general linguistic theory.

³ - عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، مكتبة ابن سينا، القاهرة

الطبعة الخامسة، 2005، ص49.

لكن الأمور أكثر تعقيداً من ذلك، حيث أن هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في عملية النقل من النص "أ" والوصول إلى النص "ب"، وبطبيعة الحال، هناك مجموعة من المصطلحات التي يتم استخدامها لوصف هذه العوامل.

III. الهدف من الترجمة:

الهدف من الترجمة هو تحقيق التكافؤ الأمثل بين النص المصدر والنص الهدف، ربما يكون مصطلح "التكافؤ" الأمثل شارحاً لنفسه، ولكن الوصول إلى التكافؤ يعتبر أمراً مستحيلاً ودائماً سنفقد بعض الأشياء في الترجمة.

في الواقع لقد تم إدراج بعض العوامل التي تسبب التوتر في عملية الترجمة، وتسحبها في اتجاهات مختلفة:

أ. الأسلوب أو اللهجة الفردية لمؤلف النص المصدر.

ب. قواعد اللغة المصدر، الأعراف النحوية والمعجمية وغيرها.

ج. بيئة وتقاليد سياق النص المصدر لي شكل النص.

د. قراءة النص الهدف وتوقعات القراء.

هـ. قواعد اللغة الهدف، الأعراف النحوية.¹

IV. أنواع الترجمة:

تعد الترجمة نوع من أنواع الفنون الأدبية المميزة، والتي تحتاج إلى امتلاك الشخص لمهارة كبيرة فيها، وللترجمة أنواع عديدة وتختلف هذه الأنواع باختلاف الهدف من الترجمة ونذكر منها:

☞ الترجمة الأدبية: تُعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، حيث نجد أن المترجم مطالب بنقل معانٍ من لغةٍ إلى أخرى، وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي.

¹ - عز الدين محمد نجيب، مرجع سبق ذكره، ص 69.

☞ **الترجمة الدينية:** هي وسيلة مهمة لنشر ديانة مُعيَّنة في ربوع العالم، وكذلك التَّعَرُّف على القواعد والشرائع المُتعلِّقة بتلك الديانة.

☞ **الترجمة العلمية:** يلزم للترجمة العلمية مقومات تختلف عن غيرها من التراجم؛ نظراً للحاجة إلى الإلمام بالمُصطلحات العلمية.

☞ **الترجمة القانونية:** أصبحت تتَّخذ مكانة كبيرة داخل أروقة المُجتمعات والحاجة إليها تزداد يوماً بعد آخر؛ نظراً للتعامل والتواصل بين الألسنة المختلفة.

☞ **الترجمة الفورية:** تُستخدم في التَّواصل الفوري بين شخص أو عدَّة أشخاص وآخرين.¹ وهناك أيضاً أنواع أخرى كالترجمة الإشهارية، التجارية و التسويقية.

*الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان:

وقد يزعم البعض، أحيانا أن الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان، وهو زعم لا يخلوا من نصيب من الحقيقة، وبداية من عهد بابل، أو ما كان من نقوش اليفاننتين، وحجر رشيد الذي اهتدى به شامبوليون الى فك مستغلات الكتابات الهيروغليفية، في عام 1822، وانتهاء بالترجمات التي أضحت تنجزها على أيامنا هذه الآلات الالكترونية، لا تنني طريقة الترجمة تتغير بتغير الأزمان، ولقد دفع ذلك **كاري Cary** إلى القول: "إن الترجمة التي تبدو، في فترة من الفترات، ترجمة استنساخية، قد يتم طرحها جانبا بعد مضي خمسين سنة من وضعها بدعوى خيانتها لأصل".

وأضاف أن الترجمة التي تبدو لنا في الدقة والأمانة قد تبدو لمن يأتي بعدنا، بعد قرن من الزمان، هرطقة لاسوغ لها من كل الوجوه"، وخلص روبين، براور، كذلك من تحليله سبع ترجمات لمسرحية "أيشيل" في الفصل بعنوان **Seven agamemnon** من كتابه **on**

¹ - صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، www.tarjomani.com, تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 17 مارس 2022 على الساعة 21:10.

translation إلى قناعة مفادها أن طرائق الترجمة هي انعكاس لتصورات المرء عن زمنه

وأن الأفكار التي تسود عصراً من العصور هي التي تحدد قيمة ترجمة من الترجمات.¹

*الترجمة عند الغرب:

يعود الفضل إلى مارتن لوثر **Martin Luther** كونه أول من شدد على ضرورة ترجمة النصوص الدينية في أسلوب واضح، وعلى أهمية هذا الأمر فيما يعود به على عامة

الناس، وتفيدنا **باسنيت ماك كواير 1980** أن لوثر قد أولى في كتابه **lettre circulaire**

sur la traduction أهمية كبرى لأسلوب العامي، الذي بسط لوثر مذنبته في الترجمة.

ولقد عبر عنه بوضوح في قوله: "ليس علينا أن نستفسر من المتعلمين، بل يجدر بنا أن نسأل ربات البيوت، والأطفال في الشوارع والرجل العادي في السوق، فنسمع من أفواههم كيف يتكلمون ثم نترجم ما نترجم، آخذين في حسابنا كل ذلك".²

*مميزات الترجمة عند جون درايدن **John Dryden** :

ولقد ساد تيار "الحسان الخائعات"، كذلك إنجلترا في القرن السابع عشر، وكان جون درايدن من بين الدارسين الانجليزيين الذين تصدو القضية الترجمة، فميز فيها بين ثلاث طرائق رئيسية هي:

☞ **الترجمة اللفظية:** أو الترجمة الحرفية ومن أمثلها: الترجمة التي وضعها بن جونسون لكتاب هوراس.

☞ **الترجمة التفسيرية:** تبعا لمبدأ "شيشرون" في تكافؤ المعنى، وينص هذا المبدأ على وجوب تجاوز الألفاظ في الترجمة إلى المعاني.

☞ **الترجمة المحاكية:** أو الترجمة الحرة التي يقر أنها قد لا تكون من الترجمة في شيء.

¹-Umberto Eco, Dire presque la même chose, expérience de traduction, Paris, Grasset,2006.

²- أكرمالقصاص، مارتن لوثر ترجمة الانجيل لألمانية، www.yom7.com ، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 17 مارس 2022 على الساعة 19:33.

ولقد اعتبر درايدن **Dryden** الطريقة الثانية أكثر تلك الطرائق الثلاث توازناً.¹

المبحث الثاني: تقنيات الترجمة.

يعرف بأن موضوع تقنيات الترجمة لا يخل من التحديات، فمحاولة تحديد الإستراتيجيات التي تستخدم بشكل حدسي يومياً مهمة صعبة بدون شك، أن أول ظهور لأسلوبية المقارنة **stylistique comparée** كان من خلال الكتاب الذي أنجزه كل من داربلني وفيناي **Vinay . Darbelnet**، تحت عنوان **la stylistique comparée du français et de l'anglais: méthode de traduction**، فلقد اقترح كل منهما سبع مناهج تقنية للترجمة، والتي تمثل أهم وأبرز الأبواب التي عالجهما الكتاب المعنون أنفاً، وذلك من أجل السماح للمترجم بالنقل من نظام لساني إلى نظام لساني آخر. ويمكن أن نقسم هذه الأساليب الترجمة إلى نوعين: ثلاثة منها تعتبر مباشرة وهي: الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية وأربعة غير مباشرة: الإبدال والتطويع والتكافؤ والتصرف.²

1. الترجمة الحرفية أو المباشرة:

يستعملها المترجم دون إحداث تغييرات جوهرية على مستوى الكلمة أو الجملة وهي تنقسم إلى:

✓ **الإقتراض Borrowing**: هو من أبسط مناهج الترجمة، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، و يلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا توجد فيها مقابلاً بحيث تتم على مستوى المفردات و يضم أسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية و يستعمل عند حالة العجز المطلق و نذكر من ذلك بعض الأمثال التوضيحية: إقتراض

¹John Dryden, the major works , press , ed , by Keith walker , Oxford University press , 1987.

²-علا علي، ما هي تقنيات الترجمة، www.almsal.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 10 مارس 2022، على الساعة 10:18.

الفرنسيون كلمة **une tasse** من العربية و كلمة **football** من الإنجليزية و كلمة **mazoute** من الروسية.¹

✓ **النسخ calque**: أثناء الترجمة بالنسخ تؤخذ الكلمة كما هي من اللغة الأصل، ثم تكتب بحروف اللغة الهدف علما انه قد يوجد هناك من يقابلها إلا أنها تستعمل كما هي كمثال: "علم الخيال science-fiction".

✓ **الترجمة الحرفية literal translation**: تسمى الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة، وتتمثل في الانتقال من اللغة الأصلية الى اللغة المستهدفة من اجل الحصول على نص مترجم صحيحا وتركيبيا ودلاليا وذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف.²

2. الترجمة غير المباشرة:

اقترحها فيني ودارلبنى **Vinay .Darbelnet** هي مضادة تماما للترجمة المباشرة وهي تتطلب جهدا وثقافة واسعة من المترجم وتنقسم بدورها الى أربعة:

✓ **الإبدال transposition**: يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون إحداث تغيير في معنى الرسالة، ويطبق الإبدال على الفئات النحوية وهما نوعان: إبدال إجباري وإبدال اختياري.

✓ **التكافؤ equivalence**: هو أسلوب من أساليب الترجمة إذ ينقل المترجم النص بأكمله من ناحية إجمالية لا تفصيلية لمعناه، فهو أسلوب من أساليب الترجمة يقوم على استخدام كلمات أو تعابير لفظية مخالفة للنص الأصل، لكنها تنتج نفس الحالة أو الوضعية، وبالنسبة

¹ - عبد الحسن إسماعيل رمضان، فن الترجمة بين العربية والإنجليزية، مكتبة جزيرة الورد مصر، 2009، ص.82.

² - عبد الحسن إسماعيل رمضان، فن الترجمة بين العربية والإنجليزية، ص.83.

لفيني و داربني يعتبر التكافؤ الطريقة الأمثل لترجمة الأمثال و الحكم و الاستعارات و عليه فإن الدافع لخلق المتكافئات يرجع الى الحالة أو الوضعية.¹

يعتبر "نايدا" و"تابر" **Nida .Taber** من بين علماء الترجمة الذين اثروا حقل الترجمة بكتابتهم، فهي الأكثر علمية إذا ما قارنها بالأعمال الحاصلة قبل الحرب العالمية الثانية أين كانت الترجمة محل نقاش فلسفي وجدلي يدور حول قضاياها، فالتوجه العلمي في أعمال "نايدا" و"تابر" يظهر لنا جليا من خلال استخدامهما لمصطلحات أكثر علمية وهذا من خلال كتاب "نايدا" **Nida** حول علم الترجمة **1964 Toward a science of translating**.

والمؤلف الثنائي لنايدا و تابر المعنون ب نظرية و ممارسة الترجمة **the theory and the practice of translation 1969** ، ففي كلا الكتابين نجد مصطلحات : علم نظرية، و هذا ما يشير إلى الطابع التجريدي الذي اعتمده "نايدا" في مقارنته للترجمة باستخدام العناصر اللغوية إضافة الى الجانب السيميائي و التواصل للترجمة، و كذلك تشير الإشارة بان نايدا أسس نظريته استنادا الى البحث في الحقل الديني ثم حاول بعد ذلك توسيع نطاق ترجمته الى ميادين الترجمة الأخرى، كما انه تأثر بأعمال تشومسكي **Chomsky** الخاصة بالقواعد التوليدية، و يمثل مفهوم التكافؤ العمود الفقري لنظرية نايدا .²

✓ **التطويع Modulation** : وهو التنوع في الرسالة ونتاج عن النظر في نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخ، وأما عن استعماله فهو راجع الى كون الترجمة الحرفية أو الدلالية تعطينا نص لا غبار عليه من الناحية التركيبية.

✓ **التصرف Adaptation** : تستخدم هذه الطريقة حين لا يجد المترجم في اللغة المنقول إليها المرادف في اللغة المنقول منها، وتكون حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد اللغة أو

¹- عبد الحسن إسماعيل ، المصدر نفسه، ص84.

²The theory and practice of translation by Eugene.A.Nida and Charles R.Taber,second photomechanical reprint ,published for the United Bible societies by J.Brill,1982.

معتقداتها أو أنها غير موجودة، مما يستوجب على المترجم إيجاد موقف آخر مكافئ لها يكون هنا المترجم أمام حالة خاصة التكافؤ في المواقف **situation equivalence**. كما أن التصرف في الترجمة بالزيادة أو النقصان أو عليهما قد يرجع سببه إضافة إلى ما سبق ذكره إلى عدم تمكن المترجم من ناصية اللغة التي يترجم منها أو تلك التي يترجم إليها.¹

¹- Opcit , J.Brill,1982.

المبحث الثالث: نظريات الترجمة.

تستند نظريات الترجمة إلى أساس متين، وهو فهم كيفية عمل اللغات لأن المعنى يختلف باختلاف اللغات، كما أن طرق الإشارة إليه تختلف من لغة إلى أخرى ولقد مرت نظرية الترجمة منذ نشأتها إلى يومنا هذا بثلاث مراحل¹:

☞ المرحلة ما قبل اللسانية: التي دامت حتى مطلع القرن العشرين، والتي تميزت بمقاربة فقه لغوية وفلسفية كان يقوم بها مترجمون يرمون من وراءها إلى تعميق معرفتهم بعملهم والتبحر فيه.

☞ المرحلة اللسانية: التي دامت حتى الستينيات، والتي تميزت بتحليل الظاهرة الترجمية تحليلاً علمياً وبتمحيص وقراءة على مستوى اللسان.

☞ المرحلة ما بعد اللسانية: التي ابتدأت منذ سبعينيات القرن العشرين، والتي تميزت بمحاولة التركيب بين المقاربتين السابقتين وبنظرية التواصل والنصية وقد كانت المرحلة الأخيرة، فرد منظري الترجمة ومارسيها أمثال: "تايدا"، "لادميرال" على أطروحة اللسانيين أمثال: "فيدروف" و"فينيو داربلنيه"، "مونان" و"كاتفورد" التي تعتبر الترجمة ظاهرة لسانية.²

و يمكننا القول أننا نقرب في الوقت الحالي، من نظرية فريدة و كلية في الترجمة وأن هذه الظاهرة المعقدة و المركبة تدفع ببعض الباحثين إلى أن يفضلوا في دراساتهم العناصر اللسانية، ويدفع بالبعض الآخر إلى تفضيل المحتويات المعرفية و يدفع بسواهم إلى تفضيل

¹ - ميساء الناجي، نظريات الترجمة الوظيفية، www.iamatranslator.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 22 مارس 2022، على الساعة 15:43.

² - احمد محمد طجو، الترجمة أنواع... نظريات... صعوبات، www.allisan.org، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 22 مارس 2022 على الساعة 16:17.

المظاهر الإيناسية، و يدفع بغير هؤلاء الى تفضيل الفروق و التلويحات الأدبية و قد تمخض عن ذلك عدة مناهج في الترجمة .

وليس غريباً أن يكون الباحثون الذين احتاروا في أمر هذه الظاهرة و تعقدها هم البادئون الى تفكيكها، و ليس غريباً أيضاً أن يحاول المختصون في علوم أخرى، كاللسانيات و بصفة عامة تحليل بعض جوانب هذه الظاهرة إلا أن "علم الترجمة **Traductologie**" صار يحدد موضوعه، و ينشئ مناهجه الخاصة به مرتقياً بالتدرج الى مرتبة تخصص علمي قائم بذاته، و يرى "فيدروف" أن عملية الترجمة عملية لغوية في المقام الأول، و أن كل نظرية في الترجمة يجب أن تدرج في عداد المواد اللسانية، و يطالب "فيني" و "داربلنيه" بإدراج الترجمة في إطار اللسانيات و يقترحان سبع طرق للترجمة و يميزان تمييزاً واضحاً بين الفرنسية و الإنجليزية ، و الواقع أن الأسلوبية المقارنة هي مادة تلي الترجمة و لا تسبقها و لا يمكن بالتالي أن تكون طريقاً لها.¹

*نظريات الترجمة:

1. النظرية اللغوية: تقوم النظرية اللغوية للترجمة على فرضية أن النص المترجم يتكون من كلمات، وأن الكلمة هي المادة الموضوعية المتاحة للمترجم، وأن المترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات، وأصحاب النظرية اللغوية للترجمة يرون أن الترجمة عملية لغوية، لذا فلا بد من ضمها إلى علوم اللسانيات، وقد رأى بعضهم أنه يمكن إضفاء نوع من الاستقلالية على الترجمة بأن أشاروا إلى أنها فن مستقل مبني على علم هو علم اللسانيات، وهناك من أشار إلى أن الترجمة ترتبط بنظرية المعنى، وأن هناك مستويين من الترجمة يقوم الأول على إيجاد المكافئ اللغوي المناظر للوحدة اللغوية في نص اللغة المصدر، أما الثاني فيقوم على المعنى الذي سعى صاحب النص إلى توصيله من خلال المستوى اللغوي الذي استخدمه كذلك فقد أوضح أتباع النظرية اللغوية ضرورة إيجاد النص المكافئ وليس النص المطابق

¹ - محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003، ص128.

إذ أنه لا مجال إلى تطابق تام بين اللغات المختلفة، وتسعى النظريات اللغوية حول الترجمة إلى الربط بين اللغة والفكرة والمعنى والخلفيات الثقافية، وأشارت هذه النظريات إلى أن دور المترجم هو محاولة إحداث تأثير لدى المتلقي بلغة الهدف يطابق نفس التأثير الذي أحدثه النص لدى متلقيه بلغة الأصل، وأن يسعى وفق قواعد وحدود اللغة الهدف إلى تقديم نفس المعنى المقصود في اللغة المصدر.

2. النظرية التفسيرية: تقوم هذه النظرية بتفسير كلمات النص في لغة المصدر ليفهم معانيها ودلالاتها، ثم يقوم بإعادة صياغة ما فهمه من النص الأصلي، وينقله إلى اللغة الهدف شريطة أن يحدث نفس التأثير لدى المتلقي، لذا فإن المعنى هو جوهر عملية الترجمة، وأن النص عبارة عن وحدة ذات أبعاد ثلاثية هي: البعد اللغوي، والبعد الفكري، والبعد التأثري لذا فإن الترجمة لا تسعى إلى المطابقة التركيبية، وإنما إلى المطابقة التأثيرية، وأنه نظراً لانعدام المطابقة اللغوية والثقافية، فإن عمل المترجم يتطلب نوعاً من التكيف الثقافي في اللغة الهدف بما يكفل إحداث نفس الأثر الذي أحدثه النص في اللغة المصدر.²

3. النظرية الأسلوبية: ظهر هذا المصطلح مع بداية القرن العشرين بعد مجيء العالم اللغوي السويسري (دي سوسير **Ferdinand de Saussure** مؤسس المدرسة البنوية، وقد وضع أسساً لعلم الأسلوبية وفق العلاقة بين اللغة والكلام، وركز على المنظور الاجتماعي للغة مشيراً إلى أنها نظام اجتماعي يضم علاقات وروابط متعددة، وفاضلاً العلاقة بين صوت اللفظ ومعناه مشيراً إلى أن المعنى يتكون في الذهن، وقام تلميذه (شارلبالي **Charles Bally**)، وهو أيضاً لغوي سويسري درس اللغتين اليونانية والسنسكريتية، وتعمق في دراسات النحو المقارن واللسانيات العامة، وقد قام بالتعاون مع أحد

¹ - حسام الدين مصطفى ، رئيس المترجمين في مصر ، جمعية إيتلا ، بتاريخ 25 يناير 2020

² - فرج محمد صوان، تاريخ نظرية الترجمة، www.academiworld.com، عالم أكاديميا، تم الاطلاع

على الموقع بتاريخ 28 مارس 2022 على الساعة 19:40.

زملائه بجمع محاضرات أستاذه في كتاب تحت عنوان "منهج في اللسانيات العامة"، ثم أضاف إليه ملاحظاته، وقام بنشر كتاب أسماه (في الأسلوبية) عام 1902 متضمناً أفكاره حول الأسلوبية، والتي ربطها بنظريات الفلسفة الوجودية والتعبيرية، ولكنه استبعد أن يكون علم الأسلوبية قاصراً على دراسة اللغة الأدبية، أو ذات الأغراض الإمتاعية والجمالية، وقد أوضح (بالي) أن دور الأسلوبية هو دراسة القيمة العاطفية للحدث اللغوي الذي يتكون منه نظام التغيير اللغوي، وهذا النظام قد يضم قيماً لا واعية غير خاضعة للوعي والإدراك، وأن التعبير عن الشعور الواحد قد يتخذ صوراً لغوية متعددة.¹

4. النظرية الدلالية: شهد عصرنا الحالي ظهور جدل كثير حول هذا المفهوم، وذلك لتعدد الآراء والنظريات، وبلغ الأمر حد أن العلماء يجدون صعوبة في تحديد هوية هذا النوع من المعرفة، وبالرغم من ذلك فقد وضعوا له بعض تعريفات لعل أكثرها شيوعاً هو: أنها العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات، واللغات، وأنظمة، والإشارات، والتعليمات، ومن ثم فإن اللغة تتدرج تحت مفهوم هذا العلم، لذا أوضح اللغوي السويسري "دي سوسير Ferdinand de Saussure" أنها العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية ونستطيع -إذن- أن نتصور علماً يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي، وهذا العلم يشكل جزءاً من علم النفس العام، ونطلق عليه مصطلح علم الدلالة السيميولوجيا.


5. النظرية الوظيفية: معظم نظريات الترجمة الحديثة تتعامل مع الترجمة ضمن نطاق علم اللغة أو علم الاتصال، فاللغويون يعتبرون الترجمة فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي وبالتالي فإن التعامل مع الترجمة من هذا المنطلق يقودنا إلى تطبيق النظريات اللغوية المختلفة التي تتناول الظواهر اللغوية وتوصيفاتها.

¹ - محمد شاهين، نظريات الترجمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1 يناير 1998، ص 31.

6. **النظرية الغائية:** تسمى نظرية الهدف في الترجمة وهي نظرية تمكن المترجمون من تنفيذ ترجمات وفقاً للغرض من النص الهدف، وتوضح هذه النظرية أن الغاية النهائية من الترجمة هي التي تحدد للمترجم الإستراتيجية التي سيقوم بإتباعها في ترجمته.¹
7. **النظرية التداولية:** تتناول العلاقات القائمة بين اللغة ومتداوليها، وتدرس تحليل عمليات الكلام ووصف وظائف الأقوال اللغوية، وخصائصها عند التواصل اللغوي، وتهتم هذه النظرية بالتمييز بين ثلاثة أنواع من أفعال اللغة: فعل الإنجاز المتصل بقيمة اللفظ ذاته، وفعل التأثير بالقول الذي يستهدف غايات محددة مصرح بها أو غير مصرح وينتج عن استخدام اللفظ الفعلي، وفعل القول الناتج عن تركيب الصوت أو العلامات الخطية لوحدات تركيبية مزودة بمعنى ما وملائمة للسياق.
8. **النظرية التأويلية:** اهتمت هذه النظرية بالبحث في العلاقات بين الفكر واللغة، وعلاقة المعنى بالعلامات اللغوية، ثم تطور تطبيق هذه النظرية ليشمل أيضاً الترجمة التحريرية، والنظرية التأويلية تتعامل مع المعنى المستخلص من النص، ويمكن للمترجم أن يدركه، وتناقش طرق تأويل النصوص، وتخلص هذه النظرية إلى أن مهمة المترجم هي نقل معنى النص وفق ما يدركه المترجم، لا كما عناه المؤلف، حيث تدعو النظرية إلى تحرير المعنى من ألفاظه الأصلية.²

¹ - فرج محمد صوان، مرجع سبق ذكره.

² - محمد شاهين، مرجع سبق ذكره، ص31.



الفصل الثاني:
" مفهوم الأدب
الشعبي، الحكم والأمثال
الشعبية."

المبحث الأول: مفهوم الأدب الشعبي Folk Littérature .

هو فن القول الذي تنتجه جماعة شعبية، يتناقله أبنائها بوصفة ذخيرة مشتركة مشاعة بينهم، وهو أحد فنون التعبيرات الفنية الشعبية التي هي بدورها فرع من التراث، أو المأثورات الشعبية، فنستطيع القول بأن الأدب الشعبي هو كل ما يمكن استخلاصه بالتوارث والتواتر والتناقل الشفوي من جيل إلى جيل، بحيث يشكل مجموعة من المعارف والمعتقدات التقليدية غير المدونة، تتفق عليها مجموعة معينة من الناس، تجمعهم روابط عرقية أو دينية أو غيرها تشكل بالتالي جزءا من الثقافة العامة للمجتمع، وتتألف من السرد النثري والشعري والأغاني والأساطير، التمثيل، الخطاب، الحكايات والعادات والتقاليد والقوانين غير المكتوبة، التي تعكس صورة تلك المجموعة في فترة تاريخية معينة، شرط أن تكون مفرداته باللهجة المحكية دون الفصيحة.¹

كما أن الأدب الشعبي يتناول في موضوعاته ما يتناوله الأدب المكتوب أو المدون، ففيه المعرفة ويتناول مختلف الأجناس الأدبية، ويؤدي وظائف اجتماعية معينة منها الدعوة للترابط والتلاحم بالإضافة إلى دوره الرئيسي في التربية وتركيزه على العمل الجماعي وحب الوطن، وما يميزه عن الأدب المكتوب هو اختلاف نوع المفردات، كما أن كلمة فولك تعني الشعب وكلمة لور تعني الحكمة.²

إن الأدب الشعبي ذاكرة جمعية تحتفظ بكثير من الموروثات التي وصلتنا بالتواتر إضافة إلى أنه يحمل قدرا كبيرا من المفردات التي تتكئ على الأسطورة وتحمل قدرا أكبر من عالم الخيال ولا نعني هنا التخيل، فالأدب المكتوب يحمل قدرا من التخيلات الذي يترك للمتلقي مساحة واسعة من الغوص في المعنى، لكن الأدب الشعبي هو مستودع يحتفظ بمخزون تراثي يمكن استدعاؤه عند الحاجة وحسب الموقف.

¹ - حسين عبد الحميد أحمد ارشلان، الفولكلور والفنون الشعبية، مكتبة مدبولي، 1989، ص18.

² - حسين عبد الحميد أحمد ارشلان، نفس المرجع السابق، ص18.

ويعتبر الأدب الشعبي مجهول الهوية على المستوى الفردي، إلا أنه معروف على المستوى الجمعي، أي أننا لا نستطيع أن ننسبه إلى شخص بينما من الممكن أن ينسب كل جزء منه إلى المجتمع الذي يشكل الحاضنة بالنسبة له، فهو حقيقة يعبر عن اللاشعور الجمعي الذي ينتقل من جيل إلى جيل، ونستطيع القول أيضاً أن الأدب الشعبي يستطيع تصوير التاريخ ويعكس الصورة الحقيقية للمجتمع بقدر أكبر من الأدب المكتوب لعدة أسباب:

- ☛ انفتاح الأدب المكتوب على العالم بحكم التدوين والاعتماد على التواصل بين الأمم.
- ☛ يختص الأدب الشعبي ببقعة جغرافية معينة وبفترة تاريخية محددة.
- ☛ نص الأدب الشعبي لا يحتاج إلى دارسين أو باحثين، فمن الممكن أن يروى من قبل أناسا أميين لم يدخلوا المدارس لأنهم اعتمدوا على السمع، المشاهدة والنقل.
- ☛ يخدم فترة زمنية معينة حسب حاجات وثقافة المجتمع الذي يشكل الحاضنة الأدبية لهذا الأدب.¹

*الأدب الشعبي في الجزائر:

الاهتمام بالأدب الشعبي كان ضئيلاً بالمقارنة مع المواد الشعبية الأخرى " وما حظي منه بالاهتمام كان يرتبط ارتباطاً مباشراً بالثقافة المادية الشعبية، واعتمده الباحثون كمادة تصلح للكشف عن سلوك الإنسان الجزائري وردود أفعاله، وأهملوا إهمالاً تاماً للطبيعة الفنية لهذا الأدب، وكان من الطبيعي في هذه الحالة أن سجد هؤلاء الباحثون غرضهم في الجانب المتعلق بالعقيدة منه"، ولعل البدايات الأولى لاهتمام بالثقافة الشعبية في الجزائر في العصر الحديث تعود إلى فترة الفرنسي وبالتحديد منتصف القرن التاسع عشر.

وكان لا بد على المستعمر أن يعمل على استكشاف الخصم ومعرفة من يقاوم معرفته وتخدم إستراتيجية العسكرية، عند ذلك بدأت تظهر الدراسات التي تتناول الحياة الشعبية وقد

¹ - انطونيوس بطرس، تعريف الأدب، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة لبنان، 2005، ص 12.

قام لها في بداية الأمر ولفترة طويلة الضباط العسكريون، واستمرت هذه الدراسات مواكبة لمختلف مراحل الاستعمار التي تعكس السياسة.¹

*خصائص الأدب الشعبي:

- ✓ يهتم بالحديث والغناء لاعتماده المشافهة وسيلة للنقل.
- ✓ معرض للفقدان والضياع والنسيان والتخريف والتبديل إذا لم يتم جمعه وتدوينه.
- ✓ قد تختلف تفاصيله من جيل الى جيل اعتمادا على دقة الناقل والتزامه بحرفية النص.
- ✓ تسند روايته الى بعض الأشخاص الذين يملكون ذاكرة قوية ومهارة الحديث والدقة في السرد.
- ✓ يحتاج الى ذوق خاص، ولا يهتم به جميع افراد المجتمع بنفس القدر.
- ✓ له طرف خاص بالسرد، فقد يعتمد على السجع والغناء كوسيلة للنقل.
- ✓ يختلف من منطقة جغرافية الى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر ومن زمان الى اخر.
- ✓ يعتمد في كثير من الأحيان على الأساطير والخرافات، تبعا للثقافات القديمة كاليونانية والهندية.
- ✓ التناغم والإيقاع المتميز.
- ✓ التحفيز والتشجيع، اذ يحث في معظمه على فضيلة يود ترسيخها في المجتمع.²

¹ - سلطان الخضور، اضاءة على الادب الشعبي، www.addustour.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 31 مارس 2022 على الساعة 13:09.

² - مصطفى كمال الشيبلي، الادب الشعبي مفهومه و خصائصه، www.eshamel.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 31 مارس 2022، على الساعة 14:51.

الأدب الشعبي وجه من وجوه التراث الشعبي الذي يستغرق مظاهر الحياة الشعبية قديمها وحديثها ومستقبلها وهو أبقاها على الزمن، لأن اللباس يتلف والآلة الموسيقية تتحلل والصناعات الخشبية والفخارية وما إليها تزول والكلام يبقى طريا لا يزيده الزمن الا الحياة وقيمة وأهمية، اذ هو ثابت لا يحول، تتناقله الالسنه وتحفظه الصدور وتتسلمه الاسماع والافهام، بوصفه امانة عزيزة، وارثا تسري فيه أرواح الأجداد، وحيث نعلم ان العرب كانوا اميين، ينتشرون في هذه البقاع الفسيحة من الأرض بصحرواتها ووديانها فان تعبيرهم عن أنفسهم وأوضاعهم واحاسيسهم لا بد انه كان معاصرا لوجودهم.¹

ومن هنا فان المنطق يقضي بسبق الادب الشعبي على هذا الادب التقليدي المعروف، إذ الأدب الشعبي الذي يقوله سواء الناس من ركاة وسقاة، وزراع وصناع وغزاة وصعاليك وصبيان وشيوخ ورجال ونساء، هو الذي تحكمه التقاليد والرسوم والآداب الاجتماعية ومجالس الشيوخ والملوك ولاكبرة هنا باللغة، اذ كانت واحدة في كل الطبقات ولم يتخلل بناؤها إلا بعد أن تسرب اللحن إليها في أوساط العهد الاموي وأوائل العهد العباسي بفعل الظروف المعروفة، وأهمها الاختلاط الذي حدث بين شعوب الأرض تحت راية الإسلام العظيم، مما أدى الى اختلاط اللغات وبلبله الالسنه وحاجة المجتمع الى التحكم في هذه الظاهرة وحفظ اللغة العربية من الضياع، فجاءت قوانين النحو والصرف، وجاءت ضوابط التعبير، وجاءت أمور كونت حاجزا بين عهد وعهد وسدا بين بيئة وبيئة، فانكشف الادب الشعبي في شكله البدوي والحضري، وارتفع الادب التقليدي، لوصفه الأخذ بالضوابط الجديدة فغطى بظله على ما عداه، وعني به الناس وتسلمته المجتمعات وعنيت به الطبقات.²

¹ - محمد الجوهري، علم الفولكلور، الأسس النظرية والمنهجية، دار المعارف، ط4، 1941، ص540.

² - أسامة خضراوي، الادب الشعبي الماهية والموضوع، مجلة الثقافة الشعبية، العدد6، 1980 ص182.

*أنواع الأدب الشعبي:

تتعدد أنواع الادب الشعبي، وهو ما يتعلق بالآثار الشعبية والتي نقلت سواء باللغة العربية او باللغة الدارجة:

➤ **الحكاية الخرافية:** لقد تميزت الحكاية الخرافية بالقصر وشدة التكييف لكن أحداثها ومواقفها يمكن إسقاطها على الواقع حيث انها ترتجي بالضرورة بلورة الأهداف الأخلاقية والوعظة وغالبا ما تنتهي بحكمة او كلام مأثور، وكأنه الخلاصة الدقيقة للحكاية الخرافية.

➤ **الحكاية المرحة:** هي حكاية تنتقد وضعية الواقع الاجتماعي بأسلوب هزلي ساخر يثير الضحك وهي أيضا تتميز بالإيجاز والقصر واغلبا هذه الحكايات ارتبطت بشخصية جحا الضاحكة التي علفت عليها مفارقات وطرائف ونوادير شعوب مختلفة كثيرة.

➤ **اللغز الشعبي:** كلمة لغز تعني في الدارجة الجزائرية خبيرة، وقد يختلف اسمها من منطقة الى أخرى يعتبر اللغز لونا من ألوان الادب الشعبي التي صمدت في وجه النسيات وبقيت تتداول الى ان وصلت الينا وهو عبارة موجزة تحمل من تناياها معاني بعيدة لا يدركها إلا الذي يستطيع فك رموز هذه الخبيرة.

➤ **الأغنية الشعبية:** تعتبر الأغنية الشعبية من اهم ألوان التراث الشعبي وأكثر تداولاً وترويجا وقد تعددت انماطها وأنواعها بتنوع المجال الطبيعي والثقافي للبلدان.

➤ **الأمثال والحكم:** من الأمور المهمة، حيث يوضحان عدة معاني كثيرة حسب المواقف فهما من الأقوال المأثورة الناتجة عن تجربة الشعوب وأخذ السلف للخلف.¹

¹-شيماء يوسف، أنواع الادب الشعبي، www.sbahegypt.com تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 5ماي 2022 على الساعة 21:33 .

***وظيفة الأدب الشعبي:**

إن لكل نوع من أنواع الأدب وظيفتها المعينة والوظيفة هي الدور الذي يقوم به الجزء أو النوع في الحياة الثقافية لدى شعب معين، فالأغنية الواحدة لها وظيفة واحدة، أو أكثر وقد تشترك معها اغان أخرى بل اشكال أخرى كأمثال، أو اساطير، أو حكايات للقيام بنفس الوظيفة وهذه بعض وظائف الادب الشعبي:

✓ **الوظيفة الاجتماعية:** ينتمي كل إنسان الى جماعة معينة، ويشعر بهذا الإلتناء، وقد قيل "إن الإنسان مدني بالطبع"، و "الإنسان اجتماعي بالطبع"، ويمكن أن يقال "الإنسان منتم بالطبع"، فالفرد في المجتمع العربي مثلا ينتمي لفكر سياسي معين، أو ينتمي لأسرة، أو لقرية، وقد يتحول هذا الانتماء إلى نوع من العصبية أحيانا، إن هذا الإلتناء وهذه العصبية قد انعكسا بأصدق الصور في الأدب الشعبي.

✓ **ترسيخ القيم والمعارف الثقافية:** تنظم الحياة للإنسان حصيلة من القيم والمعارف الثقافية وقدلجا الانسان الى أساليب وطرق مختلفة لنشر هذه المعارف منها الأدب الشعبي الجامعات، الأندية ووسائل الاعلام، ولعل الأدب الشعبي كان هو الأهم في وقت من الأوقات، حيث ضالة وحجم وقلة وفعالية الوسائل الأخرى، ولم يقتصر دور الأدب الشعبي في ترسيخ القيم والعادات ونشرها فحسب، بل ساهم أيضا في نقد السلبي منها ونبذ.

✓ **الوظيفة النفسية والعاطفية:** تتمثل هذه الوظيفة في تعبير الجماعة عن حالاتها النفسية والعاطفية، بشكل سار مفرح في الأحداث السارة، وبشكل حزين كئيب في الأحداث الحزينة.¹

¹-حسين ناصر، الشعر الشعبي، منشورات اقرأ، لبنان، الطبعة الثانية، 1980، ص11.

***أهمية دراسة التراث الشعبي:**

تتسم طبيعة العصر الذي نعيشه بالمادية والتقدم العلمي والتكنولوجي، في ظل فقر القيم الإنسانية والروحية المعنوية، لا بد للمجتمع المتحضر إلا أن يسير في خطين متوازيين، خط يمثل القيم المادية، وخط آخر يمثل القيم الأخلاقية الإنسانية، ولرسم بياني بسيط يقارن بين الخطين في القرن العشرين يرينا ان التقدم المادي قفز الى اعلى صفحة بينما الاخر يزوح الى نقطة الانطلاق، وهذا يعني خلا واضحا في اساسيات البنية الاجتماعية، كذلك دراسة التراث تعطينا فكرة أقرب للوضوح عن الفكر البشري، وتطوره عبر الأجيال وتصور الدراسة كيفية تفاعل الانسان مع بيئته، وهذا هو التفاعل عبر الزمان من خلال سمات الانتشار والتداول والتراكم التي يتسم بها التراث، وكذلك التشابه التراثي بين أبناء الأمة الواحدة يضيف على القومية مفاهيم إضافية، و يثبت جذورها.

الأدب الشعبي هو مجمل الفنون القولية التلقائية، وهذه الفنون هي على راس قائمة فروع التراث ونقلت هذه الفنون بلهجة دارجة من جيل لجيل، وبشكل شفاهي، وهي تعبير عن تفاعل الإنسان مع الطبيعة، والأدب الشعبي بهذا المفهوم عبارة عن تنويع لخبرات الإنسان ومعارفه، واحاسيسه ومشاعره.¹

***تماثلات الأشكال والمفاهيم في الأدب الجزائري الشعبي:**

الأدب الشعبي هو حقل جمال نثري، متنوع في لهجاته واشكاله ومضامينه، تربطه علاقة جوهرية معنى ومبنى، ورغم أنه لا يزال يفتقر الى الكثير من الجهد، في جمعه وتدوينه ودراسته، إلا أن ما جمع رغم ندرته من شعر وحكاية وأمثال واقوال والغاز، وغيره من ذخائر الفلكور الجزائري، يعدُّ لوحة رائعة، لا يقل في مضامينه ودلالته وجماليته عن الآداب الأخرى.²

¹ - سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي، نظرة نقدية، منهجية بيروت، الفارابي 1989 ص196.

² - إبراهيم عبد الحفيظ، دراسات في الادب الشعبي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2013.

المبحث الثاني: الحكم والأمثال الشعبية.

لقد اعتنى العرب بالأمثال منذ القديم، فكان لكل ضرب من ضروب حياتهم مثل يستشهد به، وبلغت عناية اللغويين العرب حد مميّز عن سواهم، إذ كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة الصافية الى حد كبير، فأخذوا منها الشواهد وبنوا على أساسها شاهقات بناءهم اللغوي. المثل قول معروف، قصير العبارة، يحتوي فكرة صحيحة او قاعدة من قواعد السلوك البشري، أطلقه شخص من عامة الناس في ظرف من الظروف، ثم انتشر بين الناس يقولونه في مختلف المناسبات التي تشبه الحالة التي قيل فيها لأول مرة، ومن هنا فان اول ما ينبغي على الباحث البحث عن معنى كلمة "مثل" هو تقصيها في معاجم اللغة ومن ثم النظر فيما جاء في كتب التراث وكتب الامثال من تعاريف للمثل.¹

1. تعريف المثل في المعجم اللغوي:

إن معنى مادة "مثل" يتوزع في معاجم اللغة بين هذه المفاهيم التي يختلط فيها المحسوس والمجرد، التسوية والمماثلة، الشبه والنظير، الحديث، الصفة، الخبر، الند، العبرة، الهدف الالتصاق بالأرض، الذهاب، الجهد، النمط، الوصف والابانة". فقد جاء في "لسان العرب" أن المثل كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُه ومِثْلُه، كما يقال: شبه وشبّهه بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة، ان المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لان التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص، واما المماثلة فلا تكون الا في المتفقين.²

2. تعريف المثل الشعبي اصطلاحاً:

¹ - الحسن اليوسي، زهر الاكم في الامثال والحكم، دارالثقافة، الدار البيضاء، ط1981، 1401، ص20.

² - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج11، حرف اللام، فصلالميم، دار صادر بيروت، دط، ص610.

من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء، حيث يجسد المثل الشعبي تعبيراً عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة، ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة، فهي إذن جزء مهم من ملامح الشعب وأسلوب حياته ومعتقداته ومعاييره الأخلاقية، والمثل الشعبي هو ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية، وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك، إضافة على ذلك فإن المثل الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس، فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم هذه الأمثال على اختلافها تعبر عن تاريخ وفكر الأمم، كذلك المثل الشعبي هو تعبير عن نتاج تجربة شعبية طويلة أدت إلى عبرة وحكمة، وهو أشبه ما يكون بالرواية الشعبية التي تقص قصة موجزة فتسهم في تكوين الشعب، والمثل لون أدبي معبر طريف المنحني، عظيم الفائدة، يلخص تجربة إنسانية يتردد على السنة الناس، على أن شعبية المثل مكنته من احتلال نفس قائلة وسامعة، وجعلت له مكان الصدارة، من حيث الأهمية والتأثير بين سائر فنون القول الشعبية.¹

لقد تنوعت تعاريف المثل، لكنها بالجمع لا تخرج عن أنه قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة، وقد كان إدراك العرب أهمية الأمثال، سواء كانت فصحي أم شعبية جلياً وواضحاً، فجمعوها وحرصوا عليها، والأمثال حكم شعبية شفوية مجهولة القائل وهي واسعة الانتشار بين العامة والخاصة.

كما يمكن تعريف المثل بأنه جملة مفيدة موجزة متوارثة من جيل لجيل وهو جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات، والمثل كما يراه الفارابي "هو ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم واقتنعوا به في السراء

1- مية فائق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس، جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني رسالة ماجستير، غ.م، جامعة قسنطينة، 2004/2005، ص33.

والضراء، ووصلوا به المطالب القصية، وهو ابلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص، ولذا فالمثل قيمة خلقية مصطلح على قبولها في شعبها، وهو يمر قبل اعتماده وشيوعه في غربال معايير هذا الشعب، وينم صراحة أو ضمنا عن هذه المعايير على كل صعيد وفي كل حال يتعاقب عليها الانسان في حياته .

كما تعرف أيضا الموسوعة البريطانية المثل على انه قول بليغ محكم، يستخدم في نطاق عام، اذ انه من التعبيرات المتداولة بين الناس والأمثال جزء من اية لغة متكلمة وتعود الى بعض اشكال الادب التراثي(الفولكلوري). وتتميز الامثال الشعبية بانها تناولت كل مناحي الحياة، ويجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام، ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة، فهو يمثل نهاية البلاغة، كما أن المثل جملة مفيدة دقيقة العبارة، وغالبية الامثال جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات، سهلة الالقاء، والتناقل وكذلك الحفظ، لها إيقاع خاص، ويدعوا المثل الناس الى اتباعه والالتزام بما فيه.

قد يرى البعض أن كثيرا من الأمثال لا تتفق، بل قد تتناقض، لو وضعت جنبا إلى جنب مثل: "اللي الحكومة تدي مرته ما يتعاشرش"، "واللي تقدر على ديته أقتله"، وكل ما في الأمر أنه لا تناقض، فالمثل الأول له دلالة على قوة الحكومة ومقاومة الشعوب، أما في المثل الثاني فهو يدل على ضعف السلطة مما يجعل الفرد يفعل ما يحلو له.¹

¹ - جمال طاهر، الامثال الشعبية، www.marefa.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 7 افريل

2022 على الساعة 21:53.

ولو قلنا ان المثل خلاصة فكر الشعب وخزانة حكمته لحق لنا القول أن هذا الفكر متناقض إذ يجمع هذين المسلكين معا، غير أن التناقض هنا ليس سوى ظاهري فقط فالدلالة هنا على ان المثل يعبر عن تاريخ شعبي وعن مدى قدرة أبناء الشعب العربي على التعامل مع الأمور في الفترات المختلفة، فهذا ليس لان الفكر الشعبي متناقض، بل لأن التجارب والحالات شديدة التنوع، ولو اقتصرنا الامثال على اظهار جزء من الخبرات غير متناقضة لما حق للدارسين ان يعدوا الامثال صورة للفكر الشعبي وخبراته، ولكان ظهر جزء من الصورة وخفي جزء، ووظيفة الامثال هي تسجل خبرات الشعب والحفاظ على قيمة وعاداته وتقاليد من الابدان، ونقل خبرات الآباء والأجداد الى الأبناء و الأحفاد.¹

3. تعريف الحكمة:

هي عبارات تمثل خلاصة تجربة الحياة، ولم تخصص لها قصائد، وإنما كانت مبنوثة في اثناء الشعر لعفويتها والحكمة بصيغة الحال ناتجة عن خبرة ودراية وتكون ذات مضمون أعمق ونابعة عن فلسفة ورؤيا ثابتة للأمور، وينطق بها شخص عارف أو عالم ويستتبط كلامها ولغتها من دراسة وإطلاع وبحث، فالحكمة هي لون من النثر وهي خلاصة نظر معمق الى الحياة، وما يضطرب فيها من ظواهر، تصدر عن ذوي التجارب والعقول الراجحة والأفكار النيرة...وقائلها حكيم ينظر إلى الأمور نظرة شاملة ويحللها تحليلا دقيقا، ثم يصدر في شأنها حكما يظل سائرا مذكورا يعلق بالأذهان والقلوب، فيجري على الألسنة عبر العصور والازمان لأن الناس يجدون في هذه الحكم هداية وإرشادا وتوجيها إلى ما يعينهم على النجاح والاستمرار في حياتهم.²

4. خصائص الحكم والأمثال الشعبية:

¹ - جمال طاهر، www.marefa.com، نفس المرجع السابق.

² - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1082، ص491.

يشترط في استعمال المثل:

➤ المحافظة على صورته، فهو لا يقبل التغيير فنقول:

"الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ" بكسر التاء إذا خاطبنا الواحد أو الواحدة أو الاثنين أو الجماعة".

➤ يمتاز المثل بمورد ومضرب، وقد يجهل مورده أي قصته.

➤ يمتاز المثل عن الحكمة، أننا نستعمله ونتمثل به في كل حالة، فنضربه عن حالة غضب

أو استهزاء أو ثورة، أو تصحيح إعوجاج الخ... بخلاف الحكمة التي لا تكون إلا للتوجيه

الأخلاقي.

➤ غير أنه يصعب في بعض الحالات، التمييز بين المثل وبين الحكمة مثلا: "اللِّي مَا

تَحْمَرُوا لَا نَارَ لَا عَقَبَةَ، يَشُوفُ الطَّيْبَةَ"، أي أن الذي لا تتورّد وجنتاه من فعل حرارة النار

أو على إثر نشاط عضلي، قد يكون مريضا يستلزم مراجعة الطبيب.

"خَدْمَةُ الْبَنَاتِ مَا عَمَرَتْ مَا خَلَّتْ"، يضرب هذا المثل لمن يشتغل ببطء ملحوظ، فلا هو

أنجز عمله ولا هو استراح، فإذا تأملنا القول الأول نجده، يحتوي خصائص المثل، كما

يحتوي خصائص الحكمة أيضا، أما القول الثاني فيمكن اعتباره مثلا بدون مورد.¹

تتصف الامثال بالسهولة والاختصار في المعنى وجمال الصياغة، وقوة التأثير، ولا يلتزم

أن يكون المثل صحيح المنحنى، فقد يشتهر مثل لا يصح معناه في كل وقت، ولكن صادف

ظرف شهيرا فاشتهر به، ولما كانت الامثال نتاج الناس جميعا فقد جمعت الصحيح وغير

الصحيح، ولا كذلك الحكمة فان الحكمة وليدة عقل متميز ذي ارتفاع فبرأيي لا بد ان تكون

مناسبة وملائمة لكل الأزمان، وخصائص الحكم والامثال هي:

¹ - أنور القشمي، خصائص المثل و الحكمة، www.mufahras.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ

✓ الاستخدام كنصيحة: تعتبر الأمثال أقوال صحيحة ومفيدة في تقديم النصائح، أنهم يأتون من طرف ثالث محسوس، فتعتبر الأمثال حقائق موثوقة لأنها تم تناقلها بمرور الوقت والأمثال غالبا ما تكون بارعة، لكن هناك دائما هناك حقيقة وراء الدعابة.

✓ الأمثال والحكم تاريخيا: شكات الأمثال جزءا من ثقافات وفلسفات مختلفة، فلقد صمدوا أمام اختبار الزمن في إعطاء أقوال حكيمة يعتقد أنها صحيحة ككتب "بنجامين فرانكلين Benjamin Franklin"، التي تغطي مجموعة من الأقوال المأثورة ومألوفة لدينا.

✓ الأمثال والحكم في الأدب: لدينا أساطير أيسوب التي تعتبر كنوزا كلاسيكية، ويتم الاستماع بها بسبب استخدامها الأمثال والأقوال المأثورة.

✓ الأمثال والحكم في الموسيقى والدراما: استخدم الموسيقيون، وخاصة المطربين الشعبيين الأمثال والأقوال في كلماتهم، فلقد استخدم "بوب ديلان" جزءا من المثل في أغنيته **like a Rolling stone**، أي "الحجر المتدحرج لا يجمع الطحالب"¹.

ومن هنا نستخلص أن الأمثال هي حكمة المجتمعات ومرآتها، فمن خلالها ندرك أفكار الشعب وتصورات وآراءه فالمثل تعبير عن فلسفة في الحياة وعصارة مختلف التجارب التي وسمت العنصر البشري في اتصاله وتواصله بمختلف مناحي الحياة.

5. وظائف الأمثال الشعبية:

المثل الشعبي يفيد جميع الفئات الاجتماعية الصغير منها والكبير، الجاهل والمتعلم وبالتالي يلعب على عدة وظائف منها:

☞ الوظيفة الأخلاقية: تتمثل الوظيفة الأخلاقية للمثل الشعبي في توجيه أفعالنا، وإرشاد الشخص الذي يقصده ويوجه سلوكه ومعاملته إلى الصواب، فتعتبر هذه الجملة القصيرة أو الحكمة التي ينطق بها المثل الشعبي بمثابة نصيحة أو قاعدة سلوكية توجه سلوك هذا

¹ - أنور القثمي، www.mufahras.com، نفس المرجع السابق.

الأخير، وكذلك يرشدنا المثل الشعبي إلى الابتعاد عن القيم السلبية كالطمع والحسد والعداوة ومن بين الأمثال الشعبية التي تعبر عن ذلك نجد:

"إذا كان صاحبك غسل ما تلحسوش" ، فهذا يدعونا المثل الى حسن معاملة الاخر باختيار السلوك الأمثل والأفضل.

☞ الوظيفة الدينية: للمثل الشعبي وظيفة دينية في حياة الشعوب، وهذه حقيقة لا يذكرها أحد فمن هذه الناحية، نجد العديد من الأمثال الشعبية التي تلعب دورا دينيا في حياتنا اليومية فغالبا ما نجدها تدعونا الى احترام مبادئ الدين، وتوصي بالصبر والسكينة، وهذه كلها مبادئ يدعوا اليها الدين.

☞ الوظيفة النفسية: يلعب المثل دورا نفسيا عن طريق تهدئة النفس البشرية والتفريغ عن همومها وأقراحها، ومن الأمثال الشعبية التي تلعب هذا الدور النفسي نذكر: "تبات نار و تصبح رماد"، فهذان المثالين نجدهما يقومان بدور تهدئة النفس البشرية حول أمر معين، وذلك بأخذ الأمور ببساطة و تركها لله سبحانه و تعالى.¹

6. أهمية الأمثال والحكم:

الأمثال والحكم هما مرآة تنعكس عليهما صورة الحياة الاجتماعية والطبيعية والسياسية وهي كذلك تعبير يصدر عن عامة الناس دون تكلف، ولهذا يتجه معظم الباحثون عن طبائع الشعوب إلى دراسة أمثالها، وربما كانت هذه وحدها التي وصلت إلينا كلها كما نطق بها أصحابها بلا تغيير او حتى تحريف و لا زيادة و لا نقصان، لما تمتاز به من تركيز بالغ وإيجاز شديد و قبول للحفظ و الشيوخ على الألسنة في كل مناسبة، و بذلك تكون أصح مما بقي من النصوص النثرية الجاهلية و أقربها إلى أصولها الأولى، و حتى إن لم تقدم صورة كاملة على النثر الجاهلي.

¹ - فاطمة الحوسنية، مقال: الامثال الشعبية العمانية واستثمارها في اللغة العربية ،وزارة التراث والثقافة سلطنة عمان، ص4.

فالهدف من الحكمة هو توجيه السلوك الإنساني نحو الخير وإصلاح النفوس وتطهير الضمائر وتربية الناس، فالحكمة سهلة التناول ونسلم بصحة محتواها، شديدة التأثير، نقر بصواب معناها، نعجب بجمال صياغتها، ولهذا كله تترك في نفوسنا أثرا طيبا.¹

7. الفرق بين الحكمة والمثل:

الحكمة هي قول موجز جميل، يتضمن حكما صحيحا مسلما به ونابع من الواقع ومعاناة التجارب في الحياة وليس للحكمة قصة كما هي عامة في الأقوال والأفعال، والمثل خاص بالأقوال.

ثانيها أن المثل وقع فيه التشبيه كما مر دون الحكمة، وثالثها أن المقصود من المثل الاحتجاج ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ.² فيرد على الأول انه فرق بحسب أعمية المورد، فلا مساس له بالحقيقة، فلم يفد إلا أن الحكمة الفعلية تباين المثل ولا نزاع فيه وليس بمفيد في الأقوال إذا تنوع فيها أن شيئا منها حكمة أو مثل.

8. الفرق بين ضرب المثل والتعبير المثلي:

يفترق التعبير المثلي عن المثل في أنه لا يعرض أخبارا معينة عن طريق حالة بعينها ولكنه يبرز أحوال الحياة المتكررة والعلاقات الإنسانية في صورة يمكن أن تكون جزء من جملة، فالتعابير المثلية هي عبارات قائمة بذاتها تثري الكلام وتوضحه وهي تصف شخصا أو

¹ -Mohammed Basamthalji, the translation of proverb :middle east university, Amman Jordan, May 2015, p1.

² -كريم احمد، حكم و أمثال ، www.mawdoe.com تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 7 افريل 2022 على الساعة ، 23:34.

حالة معينة، ويمكننا القول بأن التعبير المثلي يعتمد أساساً على المجاز، وهو أحد أنواع التعابير الاصطلاحية في حين أن المثل قد يخلو منه مثل قولنا الجار قبل الدار.¹

9. الصعوبات التي تواجه المترجم عند ترجمته الحكم والأمثال الشعبية:

لم تحظ الأمثال والحكم بقسط وافر من الدراسات الترجمية على الرغم من أن ترجمتها تطرح إشكالية حقيقية لدى المترجمين، فالأمثال والحكم الشعبية تحمل في مكوناتها شحنة ثقافية كبيرة ولما كانت الثقافات مختلفة بعضها عن بعض وجب على المترجم أن يحترم تلك الفوارق الموجودة بين الثقافات عندما يقوم بالترجمة، إن لم نقل أنه ملزم بإبرازها في بعض الحالات.²

قد يواجه المترجم عند ترجمته لأي مثل ما عدة مشاكل ويمكن تصنيف هذه المشاكل إلى أقسام:


- **الخصائص الشكلية للمثل:** يتميز المثل بخصائص شكلية تميزه عن سائر الكلام، فكثيراً يستعير من الشعر العديد من أدواته البلاغية، فنجده يزخر بشتى أنواع المحسنات البديعية من جناس وسجع وطباق وقافية وغيرها.
- **إيجاز اللفظ:** من أبرز سمات الأمثال، ذلك ما جعلها سهلة الانتشار، فلما كانت الأمثال كالرموز والإشارات التي يلوح بها المعاني تلويحاً صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصاراً.
- **الإيقاع الصوتي:** يوظف هذا الإيقاع ليعطي المثل طابعاً جمالياً ينبع من الصوت الموسيقي الذي تفرزه المقاطع الصوتية وذلك ما يسهل تداولها بين الناس.
- **تعدد المعاني:** يتميز المثل من حيث لغته بظاهرة كثافة للمعنى الذي تحمله كل مفردة وهي كثافة تجعل المفردة المستخدمة في المثل تختلف في معناها في اللغة العادية.

¹ - الحسن اليوسي، زهر الاكم في الأمثال و الحكم، ص19.

² - صليحة سنوسي، الامثال الشعبية، www.el-massa.com ، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 19 أبريل 2022، على الساعة 15:42.

- التناقض في المعنى: تبرز الأمثال والحكم خبرات فردية، قد تتماثل هذه الخبرات أحيانا غير ان نتائجها قد تختلف، وبالتالي تعطينا أمثلة متباينة، ولهذا نعثر على أمثال متناقضة رغم انها تصف نفس التجارب والخبرات.¹

¹ - حمداش شافية، ترجمة الأمثال الشعبية بين الحرفية والتكافؤ من العربية إلى الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، 2009، ص50.



الفصل الثالث:
"عرض المدونة، ترجمة
وتحليل معنى الحكم
والأمثال الشعبية."

بعدما تطرقنا للتعريف بالترجمة، تقنياتها ونظرياتها في الفصل الأول، منتقلين إلى الفصل الثاني للحديث عن مفهوم الأدب الشعبي، الحكم والأمثال الشعبية، ها نحن في الفصل الثالث بصدد عرض المدونة وتحليل بعض الحكم والأمثال الشعبية في الغرب الجزائري (تلمسان، معسكر، وهران، سيدي بلعباس، غليزان)، وقد اخترت لبحثي هذا عينة تتضمن خمسة أمثال وخمسة حكم متنوعة المواضيع من مختلف مناطق الغرب الجزائري، مع محاولة إيجاد المعنى الصحيح والمكافئ لها في اللغة الهدف.

❖ مدينة معسكر:

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
أتاي لعشية خير من بقرة مشوية.	شاي المساء، أفضل من بقرة مشوية.	Evening tea, is better than a roasting cow.

* معنى الحكمة:

➤ من أشهر الحكم في مدينة معسكر، ويعرف عادة بأن الشاي تجتمع عليه العائلة مساء لتبادل أطراف الحديثوعبر كذلك عن القناعة المادية والنفسية ومن المهم أن يكون الإنسان راض وحامدا لله على كل شيء أعطاه إياه. ¹

* تحليل ونقد الترجمة:

➤ ولترجمة هذه الحكمة استخدمت الترجمة التحويلية لتحقيق نفس التكافؤ، بمعنى آخر هي طريقة تعمل على استبدال الكلمات دون أن يتغير المعنى وذلك لأن الهياكل النحوية غالبا ما تختلف في اللغات المختلفة.

¹ - جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2 جويلية 2006 ص 29.

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
لي قاريها الذيب حفظها السلوقي	ما تعلمه الذئب، حفظه الكلب	What wolf study, dogs know it

*معنى المثل:

➤ يضرب هذا المثل لمن يريد التحايل على من هو أحيل منه، ويقال أن مورد هذا المثل يعود إلى رجل يملك قطيعا من الخرفان، وكان يعاني من مهاجمة الذئاب المفاجئ له الى درجة انهم يقضون على كلاب الحراسة رغم تعددهم ، فنصحته أهل الخبرة بقبيلة مجاورة تعيش بسلام مع قطعانها ولا تعرف الذئاب إليها سبيلا، فاستجار بهم و طلب منهم الحماية فأخبروه أن كلابهم مدربة وهي من فصيلة السلوقي التي لا تجارى في الجسارة والسرعة والبداهة وأعطوه منها ما يكفيه لحراسة قطيعه، و كان الذئب يتحايل على الكلاب عند هجومه حيث يدعي انه خاف منهم و يفر وعندما يلاحقه الكلب يتوقف الذئب توقفا فجائيا فيتجاوز الكلب بقدر ما يسهل على الذئب الانقضاض على رقبتة و قتله، فأراد الذئب أن يمارس نفس الحيلة مع السلوقي الذي كان اكثر بداهة منه حيث لم يتجاوز الذئب عند توقفه الفجائي بل اتخذ وضعية الهجوم والقتال ما جعل الذئب يفر بجلده إلى غير رجعة فسر الرجل وقال لي قاريه الذيب حافظه السلوقي.¹

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ ولترجمة هذا المثل استخدمت المساواة أو إعادة الصياغة الذي هو عبارة عن إجراء ترجمي يستخدم تعبير مختلف لنقل نفس الواقع، لي قاريه الذيب عوضتها ب **what wolf**

¹- لكل عنوان مقال، لي قاريه الذيب...السلوقي حافظو، www.elauresnews.dz، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 8 ماي 2022، على الساعة 13:24.

study، حفظها السلوقي نظرا لعدم وجود مكافئ في اللغة الهدف للسلوقي استخدمت **dog**، أما حفظها استخدمت **know it**، لأن عند ترجمتها ب **memorize** تصبح ترجمة حرفية، ويكون لدينا خلل في المعنى.

❖ مدينة وهران

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
دفنوك بعيد يا رسول الله	دفنوك بعيدا يا رسول الله	My hands are tied

*معنى الحكمة:

➤ يقصد بهذه الحكمة عن كل ما يتمناه المرء ولا يستطيع أن يناله¹.

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ هنا استخدمت الترجمة الثقافية لهذه الحكمة أي **My hands are tied**، وهنا قد فسرت المعنى المراد منها وما المقصود، وهو عدم القدرة على فعل شيء إذا كانت يداه مربوطتان كما جاء في حكمتهم و هنا حتى لو ترجمتها ترجمة معجمية فلن تعطينا المعنى الصحيح كما ان القارئ يصبح لديه غموض ولن يفهم ما يقرأه، فالترجمة الثقافية أوضحت المعنى الصحيح في اللغة الهدف ونجحت في نقل الثقافة العربية الإسلامية وفسرت جزءا كبيرا من المعنى.

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
جا يكحلها عماها	جاء ليصلحها، أفسدها	He wanted to mend it, yet he broke it

¹ - اشواق محمد، أمثال شعبية من الالف الى الياء، www.tomohna.com، تم الاطلاع على الموقع

بتاريخ 10 ماي 2022، على الساعة 15:19.

***معنى المثل:**

تعود قصة هذا المثل عن زوجين، كان الزوج يشك في حب زوجته له، فقد كانت قليلة الكلام و الضحك و دائما ما يشعر بها من حزن ، فذهب الى امرأة عجوز عرف عنها الحكمة ، وأخبرها ما يجري بينه وبين زوجته فنصحته بأن يختبر حبها وذلك بأن يحضر ثعبان كبير ويغلق فمه بإحكام كي لا يؤديه أو يلدغه ويضعه على جسده أثناء النوم ويرى ردة فعل الزوجة، وهكذا سيعرف ما إذا كانت تحبه أم لا، لما فعل الزوج ما نصحت به العجوز ورأت الزوجة الثعبان على جسد زوجها خافت وفجعت وبدأت بالصراخ، فرح الزوج وتأكد بأن زوجته تحبه، خفف من روعها وقال لها أنه هو من فعل هذا لكي يختبر حبها له، فلما عرفت بفعلة غضبت وتركت البيت ورفضت أن تعود له كزوجة، فانتشرت القصة بين الناس، وقالو عنه جا يكحلها عماها.¹

***تحليل ونقد الترجمة:**

إن الترجمة المعجمية لهذا المثل لم تعطي أي معنى في اللغة الهدف للقارئ، في حين نجد المكافئ له في الترجمة الثقافية عنده نفس المعنى وهو عدم تقدير الشيء عندما يكون ملكك، فهنا الترجمة الثقافية استطاعت أن تنقل لنا جزءا كبيرا لمعنى المثل لما هناك من تقارب ثقافي في هذا الجانب، كإضافة أخرى يختلف هذا المثل من مدينة لمدينة أخرى فمثلا في مدينة تلمسان يعرف المثل بصيغة أخرى ب جا يسعى ودر تسعة، لكن المعنى نفسه فقط هناك اختلاف في صياغة الكلمات.

¹-جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006 جويلية

❖ مدينة سيدي بلعباس

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
الزلط والتفرعين	الفقر والطغيان	Poverty and arrogance

*معنى المثل:

➤ مثل شعبي معروف في مدينة سيدي بلعباس، بسيط في تركيبه ونطقه ولكنه عميق في دلالاته و معناه، والزلط معناه الفقر صاحبه عائم فيه حتى أذنيه ومع ذلك فهو متفرعن وينظر للآخرين بعين الاحتقار والاستكبار مما يحرم نفسه ربما من عطف ومساعدة الاجتماعية والمادية من طرف المحيطين به، بمعنى آخر امرؤ لا يعرف قدره، وقد وجدت أوجه التشابه كثيرة ربما متطابقة تماما بين هذا المثل وما هو حاصل للأمة العربية الإسلامية¹، و ليس سرا أو ذما إن هذه الأمة تعيش في نصف فصل الخريف طويل لا يعرف كم يدوم بعده فصل شتاء بلياليه أيضا الطويلة المظلمة لا يعرف هو أيضا كم يدوم ليترك المجال لفصل الربيع طال انتظاره و لا يعرف بعد إن كان سيأتي أم لا.

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ لترجمة هذا المثل استخدمت الترجمة الثقافية لكي يصبح لنا مكافئ في اللغة الهدف الزلط هي كلمة شعبية جزائرية يقصد بها الفقر المدقع والتفرعين يقصد به الطغيان إلى حد الجهل، فأصبحت الترجمة **poverty and arrogance** نظرا لعدم وجود كلمة أو مرادف صحيح للتفرعين في اللغة الهدف، كما يعرف بأن اللغة العربية واللغة الإنجليزية يحملان ثقافة مختلفة وهذا ما يؤدي الى حدوث فجوة ثقافية أثناء عملية الترجمة، ومثل هذه الفجوات الثقافية هي التي تسبب الصعوبات الترجمة.

¹- حمدان العربي الادريسي، الزلط والتفرعين، www.alwatanvoice.com، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 10 ماي 2022، على الساعة 17:05.

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
الشكوى لغير ربي حرام	الشكوى لغير الله مذلة	Complaining to some one except God is a abase

*معنى الحكمة:

➤ يقصد في هذه الحكمة، أن أصل الشكوى إلى مخلوق تنافي كمال الصبر، لأن فيها رجاء للمخلوق و قد يكون فيها شيء من السخط من قدر الله، و تضرب هذه الحكمة لمن يشكوا إلى من لا يرحمه فالمشروع للعبد أن يجعل شكواه الى الله وحده و الصبر الجميل بلا شكوى، قال يعقوب عليه السلام: إنما أشكوا بثي و حزني الى الله مع قوله فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون، فالشكوى إلى الله لا تنافي الصبر الجميل، و يروى عن موسى عليه السلام، إنه كان يقول اللهم لك الحمد و اليك المشتكى و أنت المستعان وبك المستغاث و عليك التكلان و من دعاء صلى الله عليه و سلم: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي و قلة حيلتي و هواني على الناس أنت رب المستضعفين و أنت ربي الله إلى من تكلمي إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري".¹

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ هنا ترجمة ثقافية إذ حاولت تفسير جزء كبير من المعنى المراد من الحكمة للغة الهدف إذ نجد أن الأسلوب الثقافي كان غالباً هنا لأنه كلا الثقافتين لديها معتقد ديني، فهنا القارئ عندما يقرأ سيفهم المغزى المراد من الحكمة وذلك بتعبير كلمة الله ب God، والمذلة ب a abase، وتعني الاذلال الذي يجب ان يحدث إذا اشتكى أحدهم لغير الله.

¹-جعكور مسعود، حكم و أمثال شعبية جزائرية، ص35.

❖ مدينة تلمسان:

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
الأط يعلم باه النط	القط يعلم أبوه القفز	Cat teach his father how to jump

*معنى الحكمة:

➤حكمة معروفة في مدينة تلمسان، تعبر عن إنقلاب الحال وتمثل الشخص الذي يظن نفسه بأنه يستطيع التفوق على الانسان الذي علمه الحرفة.¹

*تحليل ونقد الترجمة:

➤لترجمة هذه الحكمة استخدمت التكافؤ لأن المعنى المراد منها واضح ويستطيع القارئ فهمه، هنا قمت بترجمة المصطلحات كما هي وحاولت الاحتفاظ بمعنى ونمط الحكمة لأنها تختلف لهجتها من ولاية لأخرى، مثلا في وهران تصبح القط يعلم بوه النط ويعود سر اختلاف اللهجات في الجزائر بسبب تأثرها بوجود كلمات دخيلة من اللغة الإيطالية والتركية أيضا مما زاد من صعوبة فهم اللهجة الجزائرية والتحدث بها من قبل الشعوب الأخرى.

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
لي بسميدو كل يوم عيدو	من يملك القمح، أصبحت أيامه كلها عيد	If you own wheat, all your days will become eid

¹ - دراسة تطبيقية لترجمة بعض المصطلحات الثقافية الشعبية الجزائرية، دراسة تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص ترجمة عربي-انجليزي-عربي، مقدمة من قبل بو ثلجة حورية، إشراف د.سعيد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018، ص78.

***معنى المثل:**

➤ يقصد بهذا المثل الشعبي بأن الناس تقصده لأنه بيت خير وكرم وكل يوم عنده ضيوف.¹
تحليل ونقد الترجمة:

➤ هنا استخدمت الترجمة التحويلية لتحقيق التكافؤ، فقامت باستبدال كلمة السميد بالقمح والمقصد منه أن القمح هو الأمن الغذائي للمنزل دون تغيير المعنى للمثل واستخدمت الاقتراض لكلمة عيد ويقصد بالإقتراض استعارة كلمات من لغة أخرى مع ترجمة العناصر الأخرى للعبارة، ومع احترام البنية اللغوية للغة الهدف.

❖ مدينة غليزان:

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
المندبة كبيرة والميت فار	كل هذا الصراخ والعيول لأجل فأر	The effort is big, but the reward is none

***معنى الحكمة:**

➤ حكمة شعبية تحمل معاني التهكم والسخرية، فالفأر بطبيعة الحال من الحيوانات المستهجنة، وذكره يثير الاشمئزاز والتقرز، وتم توظيف هذا الحيوان الصغير الحجم لأجل التهكم والسخرية من شيء معين أو شخص ما هل له الكثيرون وبالغوا فيذكره والتصفيق له وهو لا يستحق كل ذلك²، فتكون النهاية مخيبة لآمال على عكس ما روج لها.

¹ - جعكور مسعود، نفس المرجع السابق، ص 85.

² - لكل عنوان مقال، المندبة كبيرة والميت فار، www.eleasuresnews.com، تم الاطلاع على الموقع

بتاريخ 13 ماي 2022 على الساعة 18:14.

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ هنا ترجمة ثقافية حيث لها نفس المعنى في اللغة الهدف وهو المبالغة في الشيء أكثر من اللزوم أو حده، فهنا الترجمة الثقافية أوضحت لنا المعنى واستطاعت أن تنقل لنا جزءا كبيرا لمعنى هذه الحكمة لما هناك من تقارب الثقافة في هذا الجانب.

المثل أو الحكمة	المثل باللغة الرسمية	ترجمة المثل
الحيط بودنيه	الحيطان لها آذان	The walls has ears

*معنى المثل:

بدأ هذا المثل منتشرا بشدة عند العرب عامة، ولكن أصله ليس عربيا على الاطلاق حيث يعود أصله الى بريطانيا، وقد قاله أحد الوزراء ذات مرة، حتى أصبح مثلا شهيرا وكانت بدايته حينما قامت الملكة كاثرين ملكة بريطانيا بوضع أدوات تمكنها من التنصت على كل ما يحدث داخل قصرها¹. وضعت الملكة أجهزة التنصت في القاعات والمطابخ الموجودة بالقصر، وذلك حتى تعلم كل ما يدور داخل قصرها وما يقوله العامة والخدم وبذلك تستطيع السيطرة عليهم لعلمها بكل شيء، وهو ما جعل الوزير أنيدبلايتون أحد وزراء حكومتها يقول أن الحيطان لها آذان في إشارة منه الى تلك الأجهزة الموضوعة داخل القصر.

*تحليل ونقد الترجمة:

➤ هنا ترجمة ثقافية حيث نجد المعنى نفسه في كلا اللغتين، وهنا بما أن قصة المثل أصلها من الغرب فإن معناها واضح، ونكون قد نجحنا في إيصال محتواه وهنا التعبير وإيجاد المكافئ له كان سهلا وبسيطا **walls** ب الحيطان و **ears** ب الأذنين، فبالتالي لن يكون هناك غموض.

¹ -نحو ترجمة الامثال الشعبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص سياحة وتراث، مقدمة من قبل رشيد غنو، اشراف د بن مهدي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2015، ص45.

الخاتمة



ختاماً يمكن القول إن الحكم والأمثال الشعبية، تعد بمثابة ترجمة لتجارب أناس أخذوا العبرة من الحياة، ورجعت تتوارث من جيل لجيل.

كما تعتبر من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية المتداولة بين الناس نظراً لما تحمله من دلالات ومعاني خفية، وهذا ما يؤدي إلى وضع المترجم أمام صعوبات مختلفة لإيجاد المكافئات الثقافية الصحيحة لها في اللغة الهدف كما يتوجب عليه تحليل وإيجاد تفسير مناسب للمعنى، ومن خلال بحثي هذا حول الحكم والأمثال المتداولة في مناطق الغرب الجزائري خرجت ببعض النتائج، ولعل أهمها:


☞ تتميز الأمثال الشعبية بخصائص كثيرة أهمها: الدقة في التعبير وإصابة المعنى وإيجاز اللفظ وهذا ما يجعلها سريعة الحفظ والانتشار بين الشعوب.

☞ يجب على المترجم أن يكون متشعباً بثقافتَي اللغة المصدر واللغة الهدف.

☞ الأمثال الشعبية تجمع بين اللهجة واللغة الفصحى.

☞ يجب على مترجم الأمثال الشعبية أن يكون واعياً وملماً بجميع الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة في ترجمة الأمثال.

وفي الأخير من أجل تشجيع وقراءة هذا النوع من الأدب، يجب إخراج كتب وقواميس عن الأمثال الشعبية ومعناها ومخاير تهتم بترجمة الحكم والأمثال الشعبية إلى مختلف أنحاء العالم بهدف التعريف بالثقافة الشعبية الجزائرية وكذلك توفير مترجمين مختصين في الجامعات والمدارس الخاصة.



الملاحق:
"أمثال وحكم شعبية
من الغرب الجزائري"

الملاحق:

بعض الأمثال والحكم الشعبية المختارة من كتاب: حكم وأمثال شعبية جزائرية، جعكور مسعود:

1. آتاي لعشية خير من بقرة مشوية.
2. لي قاريها الذيب حفظها السلوقي.
3. دفنوك بعيد يا رسول الله.
4. جا يكحلها عماها.
5. الزلط والتفرعين.
6. الشكوى لغير ربي حرام.
7. الأط يعلم باه النط.
8. المندبة كبيرة والميت فار.
9. الحيط بودنيه.
10. لي بسميدو كل يوم عيدو.
11. اللي خلق ما يضيع.
12. اللي دار الخير يكمل عليه.
13. اللي ذاق البنة ما يتهنى.
14. أمش وعيط يا زهري.
15. أمش وعينك على كتفك.
16. أنا نحفر في قبر أمو وهو هارب لي بالفاس.
17. باضت الدجاجة في فمو.
18. باردة وباللبن.
19. البحر ويحتاج.
20. برجو بالمين.
21. تخلطت بكرع الكلب.

22. خدام الرجال سيدهم.
23. الحديد اضربو سخون.
24. حيلي كي الذيب.
25. خلي البيير بغطاه.
26. خلط البيير يصفى.
27. راح يعرض بات.
28. الزلظ يعلم الخياطة.
29. شاف النجوم في القايلة الحمراء.
30. الشمس ما تتغطى بالغريال.
31. الصباط ثقلني.
32. ضربو جن.
33. طاب جنانو.
34. ديرلي عرسي و أنا غايب.
35. الغارق يشد فالحشيش.
36. غطيني نغطيك.
37. فرغ قلبو.
38. في وذنیه الصوف.
39. كور ومد لعور.
40. كل خنفوس عند مو غزال.
41. كل واحد في داره سلطان.
42. كل واحد يعوم بحره.
43. كي الهجالة توصيك وتوصي عليك.
44. موسى الحاج الحاج موسى.
45. ما عندو لا أصل ولا مفصل.
46. ما عندو لا دار لا دوار.

47. ما عندو لا ساس ولا راس.
48. ما كانش دخان بلا نار.
49. مالك هو عدوك.
50. ما يبقى في الواد غير حجارو.
51. ما يتزاجو حتى يتشابهو.
52. ما يحس بالجمرة غير لي كواتو.
53. الماء ما يسيلش بين صباعو.
54. ما يعرفش حبيبو من عدوه.
55. مخلط معزة وعتروس.
56. المدبر ما يكون غرور.
57. المرابي من عند ربي.
58. مرض الداب كواو الثور.
59. مرضت ماتت.
60. مسحو فيه الموس.
61. معرفة الرجال كنوز.
62. مغلوبتي مرتي.
63. معزة ولو طارت.
64. المكسي بقش الناس عريان.
65. مهبولة وعرضوها تشطح.
66. مول التاج ويحتاج.
67. هذا يجيب هذا.
68. هنا طيح الداب.
69. واحد ياكل و لآخر تضرو كرشو.
70. سكران ويعرف باب داره.
71. سوق النسا خلات على غربال.

72. شيخ ما يطيع شيخ.
73. الطمع يفسد الطبع.
74. الشيب والعيب.
75. عندو وجه صحيح.
76. الحبس للرجال.
77. حجرة فالصباط.
78. الحديث قياس.
79. حدث فاهم ترتاح.
80. الحديث والمغزل.
81. حطو فالثقليل.
82. حوت ياكل حوت.
83. حوحو يشكر روحو.
84. الحنش يمشي على كرشو
85. إذا شبع الكرش تقول للراس غن.
86. إذا راح مالك روح وراه.
87. تفرقو كي الفول على اللوح.
88. جنب ذيب وجنب سلوقي.
89. فيه الشواء والدواء.
90. فيه العيوب الشبعة.
91. قتلو وراح يعزي فيه.
92. قلبو أكحل.
93. كاللي بايت ليلة وراح.
94. كاللي حكم الصيد من وذنو.
95. يمشي على البيض.
96. كان عندي جدي ومات.

97. كبير الكرش على العيال يخدم.
 98. كثرة التخريش تطلع الزبل.
 99. كل تاجر في حرفتو فاجر.
 100. كما جات كلات.

ملاحظة:

نظرا لاختلاف اللهجات في الجزائر، هناك بعض الأمثال التي تختلف طريقة صياغتها كمثال: حجرة فالصباط تصبح دارلو حجرة فالصباط، أما الأكثر تداولاً خاصة في ولاية تلمسان عملو حجرة فالصباط.
 هناك مثل آخر تختلف صياغته الحديد اضربو سخون فيصبح أضرب الحديد سخون ويعود ذلك لاختلاف اللهجات من ولاية لأخرى.

قائمة المصادر
والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

*المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الحفيظ، دراسات في الأدب الشعبي، القاهرة، 2013.
2. انطونيوس بطرس، تعريف الأدب، انواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة لبنان، 2005.
3. جعكور مسعود، حكم وأمثال شعبية جزائرية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006.
4. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، مجلد 11، دار صادر، بيروت.
5. جميل صليبي، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1082.
6. حسام الدين مصطفى، رئيس المترجمين في مصر، جمعية إيتلا، 25 يناير 2020.
7. الحسن اليوسي، زهر الاكم في الامثال والحكم، دار الثقافة،الدار البيضاء، الطبعة 02
1401، 1981.
8. حسين عبد الحميد أحمد أرشلان، الفولكلور والفنون الشعبية، مكتبة مدبولي، 1989.
9. حسين ناصر، الشعر الشعبي، لبنان، الطبعة الثانية، 1980.
10. سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي، نظرة نقدية، منهجية بيروت، الفارابي، 1989.
11. عبد الحسن إسماعيل رمضان، فن الترجمة بين العربية والإنجليزية، مكتبة جزيرة الورد
مصر، 2009.
12. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية الى العربية وبالعكس، مكتبة ابن
سينا، القاهرة، الطبعة الخامسة، 2005.
13. محمد الجوهري، علم الفولكلور، الأسس النظرية والمنهجية، دار المعارف، الطبعة
الرابعة، 1941.

14. محمد شاهين، نظريات الترجمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1 يناير 1998.
15. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003.

***المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:**

- 1.Edmond Cary, pour une théorie de la traduction, journal des traducteurs-, v : 7, N :4, 4^e trimestre, 1962.
- 2.J .C Catford, proposes in his book A linguistic theory of translation, (Translation is an operation performed on languages, a process of substituting a text in one language for a text in another, then any theory of translation must draw upon a theory of language a general linguistic theory.
3. John Dryden, the major Works,press,ed, by Keith Walker, Oxford University,press, 1987.
4. Mohammed Basam thalji, the translation of proverb : middle east university, Amman Jordan, May 2015.
- 5.Robert Larose, théories contemporaines de la traduction, deuxième Edition presses de l'université de- Québec, 1989.
- 6.The theory and practice of translation by Eugene. A. Nida and Charles R. Taber, second photomechanical reprint, published for the United Bible societies by J. Brill,1982.
- 7.Umberto Eco, Dire presque la même chose, expérience de traduction, Paris, Grasset,2006.

***المجلات والمقالات:**

- 1.أسامة خضراوي، الأدب الشعبي الماهية والموضوع، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 6
1980.
- 2.فاطمة الحوسنية، مقال: الأمثال الشعبية العمانية واستثمارها في اللغة العربية، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان.

***الرسائل العلمية:**

1. بوثلجة حورية، دراسة تطبيقية لترجمة بعض المصطلحات الثقافية الشعبية الجزائرية دراسة تطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

2. رشيد غنوي، نحو ترجمة الامثال الشعبية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص سياحة وتراث، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015.
3. محمد جبارة، الجهود اللغوية لعلي بن حازم اللحياني، في المعجمات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية مصر، قسم آداب، 1997.
4. مية فائق، المثل الشعبي في منطقة الاوراس، جمع وتصنيفودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005/2004.

***المواقع الالكترونية:**

1. www.targomani.com
2. www.yom7.com
3. www.iamtranslator.com
4. www.allisan.org
5. www.academiworld.com
6. www.addustour.com
7. www.eshamel.com
8. www.sbahegypt.com
10. www.marefa.com
11. www.elairesnaws.dz
12. www.tomohna.com
13. www.alwatanvoice.com



فهرس
الموضوعات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

أ مقدمة

الفصل الأول: "مفهوم الترجمة تقنياتها، نظرياتها"

06 المبحث الأول: مفهوم الترجمة

08 لغة

09 اصطلاحا

09 *أساسيات الترجمة

10 *الهدف من الترجمة

11 *أنواع الترجمة

11 ✓ الترجمة الأدبية

11 ✓ الترجمة الدينية

11 ✓ الترجمة العلمية

11 ✓ الترجمة القانونية

11 ✓ الترجمة الفورية

11 *الترجمة أقدم مهنة عرفها الإنسان

12 *الترجمة عند الغرب

13 *مميزات الترجمة عند جون درايدن «John Dryden»

13 1. الترجمة اللفظية

13 2. الترجمة التفسيرية

13 3. الترجمة المحاكية

13 المبحث الثاني: تقنيات الترجمة

14 1. الترجمة الحرفية أو المباشرة

14 Boorowing الاقتراض

14النسخ Claque
14litteral translation الترجمة الحرفية
152. الترجمة غير المباشرة.
15Transposition الإبدال
15equivalence التكافؤ
16Modulation التطويع
16Adaptation التصرف
12المبحث الثالث: نظريات الترجمة.
12المرحلة ما قبل اللسانية.
12المرحلة اللسانية.
12المرحلة ما بعد اللسانية.
13*نظريات الترجمة.
131. النظرية اللغوية.
142. النظرية التفسيرية.
143. النظرية الأسلوبية.
154. النظرية الدلالية.
155. النظرية الوظيفية.
166. النظرية الغائية.
167. النظرية التداولية.
168. النظرية التأويلية.
	الفصل الثاني: "مفهوم الأدب الشعبي، الحكم والأمثال الشعبيّة"
18Folk Litteratire المبحث الأول: مفهوم الأدب الشعبي
19الأدب الشعبي في الجزائر
20خصائص الأدب الشعبي
22أنواع الأدب الشعبي
22*الحكاية الخرافية.
22*الحكاية المرحّة.

22*اللغز الشعبي
22*الأغنية الشعبية
22*الأمثال والحكم
23☞ وظيفة الأدب الشعبي
23*الوظيفة الاجتماعية
23*ترسيخ القيم والمعارف الثقافية
23*الوظيفة النفسية والعاطفية
24☞ أهمية دراسة الأدب الشعبي
24☞ تماثلات الأشكال والمفاهيم في الأدب الجزائري الشعبي
25المبحث الثاني: الحكم والأمثال الشعبيّة
251. تعريف المثل في المعجم اللغوي
262. تعريف المثل الشعبي في الاصطلاح
283. تعريف الحكمة
294. خصائص الحكم والأمثال الشعبية
305. وظائف الأمثال الشعبية
30☞ الوظيفة الأخلاقية
31☞ الوظيفة الدينية
31☞ الوظيفة النفسية
316. أهمية الأمثال والحكم
327. الفرق بين الحكمة والمثل
328. الفرق بين ضرب المثل والتعبير المثلي
339. الصعوبات التي تواجه المترجم ترجمة الحكم والأمثال الشعبية
الفصل الثالث: "عرض المدونة، ترجمة وتحليل معنى الحكم والأمثال الشعبيّة"	
361. مدينة معسكر
36☞ معنى الحكمة
36☞ تحليل ونقد الترجمة
37☞ معنى المثل

37	👉 تحليل ونقد الترجمة.
38	2.مدينة وهران
38	👉 معنى الحكمة.
38	👉 تحليل ونقد الترجمة.
39	👉 معنى المثل.
39	👉 تحليل ونقد الترجمة.
40	3.مدينة سيدي بلعباس
40	👉 معنى الحكمة.
40	👉 تحليل ونقد الترجمة.
40	👉 معنى المثل.
41	👉 تحليل ونقد الترجمة.
41	4.مدينة تلمسان
42	👉 معنى الحكمة.
42	👉 تحليل ونقد الترجمة.
42	👉 معنى المثل.
43	👉 تحليل ونقد الترجمة.
44	5.مدينة غليزان
44	👉 معنى الحكمة.
44	👉 تحليل ونقد الترجمة.
44	👉 معنى المثل.
45	👉 تحليل ونقد الترجمة.
47	خاتمة
49	الملحق: "أمثال وحكم شعبية من الغرب الجزائري".
55	قائمة المصادر والمراجع
60	فهرس الموضوعات.
		ملخص

ملخص:

تعتبر الحكم والأمثال الشعبية من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء، حيث تعد تعبيراً عن نتاج تجربة شعبية تخلص إلى عبرة وحكمة. تهدف دراستي إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمته للحكم والأمثال من العربية إلى الإنجليزية، وكذلك معرفة التقنيات المستخدمة في ذلك، وقد اخترت بعض الحكم والأمثال الشعبية من الغرب الجزائري كعينة لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الحكم، الأمثال الشعبية، الصعوبات، المترجم، التقنيات.

Abstract :

Wisdoms and proverbs are considered one of the richest branches of popular culture, as they are an expression of a result of a long popular experience that leads to a lesson and wisdoms. My study aims to spot the difficulties faced by translator when translating wisdoms and popular proverbs and to explore the techniques used in translation. I chose some wisdoms and popular proverbs from the Algerian West as a study case of this research.

Keywords : Wisdoms, popular proverbs, difficulties, translator, techniques.

Résumé :

Les sagesses et les proverbes sont considérés comme l'une des branches les plus riches de la culture populaire, comme ils sont l'expression d'un résultat d'une longue expérience populaire qui mène à une leçon et à la sagesse.

Mon étude vise à repérer les difficultés que le traducteur fait face lors de la traduction des sagesses et proverbes populaire de l'ouest Algérien.

Les mots clés : Les sagesses, les proverbes populaires, les difficultés, le traducteur, les techniques.